المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

تفسير اللفظ القرآني عند اهل البيت (عليهم السلام) - التقوى - انموذجا

أ. م . د. إحسان محمد حمزه جواد غربات
دكتوراه في الشريعة والعلوم الاسلامية
التخصص الدقيق : علوم القرآن والتفسير
وزارة التربية : المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
الايميل : ahssan82mohammad@gmail.com

ملخص البحث:
إن الله سبحانه وتعالى اوصى بالتقوى في كتابه الكريم ، لأنها تجعل الانسان يكتسب كل خيرات الدنيا وزيادة حسنات الاخرة ، لذا فقد اكد جل وعلا على تلك المفردة لما يترتب عليها من آثار جليلة في نفوس الناس واصلاح المجتمع . وتلك المفردة لا بد لها من مفسر يوضح معناها ، وشارح يبين منهاجها ، ومحلل يستنتج آثارها . وقد تمثل ذلك بالنبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) فهو الموضح والمبين والمفسر للنص القرآني . فضلاً عن أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الذين بينوا و فسروا القرآن الكريم على نهج النبي محمد (صلى الله عليه واله) ، فشرحوا الفاظ القرآن الكريم ، وبينوا ما التبس على الناس فهمه ، موضحين لتلك الالفاظ ومرادفاتها ، فضلا عن ارتباط تلك المفردة بغيرها ، تفسيراً دقيقاً لا يقبل الشك و الظن ، ومن تلك المفردات (التقوى) التي بينوا تفسيرها ، وفصلوا في الفاظها وما يتعلق بها . فالتقوى تقي النفس الانسانية من الوقوع في المحرمات وتبعد الانسان عن معصية الخالق ، مما يجعلها ذات منزلة عظيمة و روح عاكسة لخوف العباد من الله سبحانه وتعالى . فلا بد من معرفة و تحليل تلك المفردة عند اهل البيت (عليهم السلام) وبيان ما لها من معان ، وهل تلك المعاني لها علاقة تلازمية بالتقوى ام مستقلة بذاتها ، وبيان اثر التقوى في تغيير سلوك الانسان وتحصينه من المحرمات .

الكلمات المفتاحية : اللفظ ، القرآن ، تفسير ، اهل البيت (عليهم السلام) ، التقوى .

Interpretation of Quranic Terminology According to the Ahlul-Bayt (peace be upon them) - Piety as a Model

Dr. Ihsan Muhammad Hamza Jawad Gharbat
PhD in Sharia and Islamic Sciences
Specialization: Quranic Sciences and Interpretation
Ministry of Education: General Directorate of Education in Najaf Governorate

Research Summary :
Indeed, Allah, Glorified and Exalted, has recommended piety in His Holy Book because it enables a person to acquire all the worldly blessings and increases the rewards in the Hereafter. Therefore, the Almighty has emphasized this concept due to the significant effects it has on people's souls and the reform of society. This concept requires an interpreter to clarify its meaning, an explainer to illustrate its methodology, and an analyst to deduce its consequences. This has been exemplified by the Noble Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him), who is the clarifier, explainer, and interpreter of the Qur'anic text. In addition to the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them), who elucidated and interpreted the Holy Quran following the path of Prophet Muhammad (peace be upon him and his family), they explained the words of the Quran, clarified what was confounding to people, detailing those words and their synonyms, as well as the connection of each term with others, providing a precise interpretation free from doubt or conjecture. Among these terms is 'Taqwa' (God-consciousness), whose meaning they clarified and thoroughly discussed, including its related

expressions. Piety protects the human soul from falling into forbidden acts and keeps a person away from the disobedience of the Creator, which grants it a high status and a spirit reflective of the servants' fear of God Almighty. Therefore, it is necessary to understand and analyze this concept according to the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and to clarify its meanings, whether these meanings are inherently linked to piety or independent on their own, and to demonstrate the effect of piety in changing a person's behavior and shielding them from forbidden acts.

Keywords: wording, Quran, interpretation, Ahl al-Bayt (peace be upon them), piety.

المقـدمـــة :

الحمد لله الذي جعل المتقين في جنات وعيون ، والصلاة والسلام على سيد الانام واشرف الرسل و الانبياء نبينا محمد الصادق الامين الذي ارسله الله تعالى رحمة للعالمين ، ثم الصلاة والسلام على ائمة الهدى ومعدن الوحي والتنزيل ، الذين اذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين .

و بعـــــد :

ان النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) هو الموضح والمبين والمفسر للنص القرآني ، فكان يفسر القرآن بالقرآن ، ويوضح ما اشكل على الناس ، فكان المفسر الاول للنص القرآني الكريم ، فضلا عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الذين فسروا القرآن على نهج النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، فيشرحوا مفردات القرآن الكريم ويبينوا ما ألتبس على الناس فهمه ، فقد كان تفسير اهل البيت (عليهم السلام) تفسيرا لا يقبل الشك والظن . موضحين ألفاظ القرآن الكريم ، شارحين لها ، مبينين لتلك الالفاظ ومرادفاتها وارتباطها بالألفاظ الاخرى ومن تلك الالفاظ التي وقف على تفسيرها اهل البيت (عليهم السلام) لفظ التقوى التي بينوها وفصلوا في الفاظها وما يتعلق بها.

مما جعل اهل العلم والعلماء يستمدون تفسير القرآن الكريم من علوم اهل البيت (عليهم السلام) ويستشهدون بها في تفسيرهم للآيات القرآنية الكريمة ، ولكي يتعرفوا على الاساليب التي اعتمدها اهل البيت (عليهم السلام) في تفسير النص القرآني فهم ورثة القرآن المجيد الذي نزل الوحي في بيوتهم (عليهم السلام).

اهمية البحث :

ان للفظة (التقوى) اثر كبير في تقويم سلوك الانسان وامالته من طريق الخطأ الى طريق الصواب ، فاذا سعى الانسان الى عمل الخير استطاع ان يصل الى اعلى مراتب التقوى . لذلك جعل اهل البيت (عليهم السلام) لتلك اللفظة (التقوى) اهمية كبرى في رواياتهم التفسيرية .

اهداف البحث :

ان البحث جاء للوقوف على تحديد تفسير اللفظ القرآني لمفردة (التقوى) وبيان معانيها وتفسير الفاظها ومدى تأثير تلك اللفظ في علاج كثير من المشاكل المتعلقة بالأمة الاسلامية على نحو العموم و الانسان على وجه الخصوص ، فالتقوى تعالج وتساهم في بناء مجتمع قوي متماسك ذات ركائز قوية بالإيمان والطاعة لله عز وجل . فضلا عن ان للتقوى اثر في تحصين الامة الاسلامية من الوقوع في ارتكاب الذنوب .

اسباب اختيار البحث :

تعد لفظة (التقوى) من الالفاظ القرآنية المهمة التي تُقوم سلوك الانسان وتنقله من الظلام الى النور ، وان عرف معناها وعمل بها فأنه ينال السعادة ومرضات الله تعالى في الدارين الاولى والاخرة . لذا فقد اهتم ائمة الهدى (عليهم السلام) بتلك اللفظة وبينوا معالم التقوى والفاظها ، ومن هنا فلا بد من معرفة تلك المعالم والالفاظ . لذا كان اختياري للموضوع في غاية الاهمية ان فهم الانسان معنى (التقوى) وعمل بمقتضاها .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

مشكلة البحث :

تتركز مشكلة البحث بعدة امور منها : وردت لفظة التقوى بمعان عدة فهل لها علاقة تلازمية بمفردة التقوى ام ذات معنى منفرد او مستقل بذاته ؟ اضافة الى ما تقدم هل ان للتقوى أثر في تغيير سلوك الانسان وتحصينه من المحرمات وما اثر ذلك على المجتمع؟ فلا بد من معرفة وتحليل تلك المفردة على وفق كلام اهل البيت (عليهم السلام) واخذها من علومهم (عليهم السلام) .

وجدير بالذكر فان لفظة التقوى سارت بخطين متوازيين ، وهما الخط القرآني والحديثي ، فالقرآن الكريم حافل بكثير من الآيات القرآنية الدالة على التقوى امثال قوله تعالى : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**} (آل عمران: 102) و قوله تعالى : {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ**} (الحج: 1) .

ثم جاء الخط الحديثي لبيان و توضيح وشرح الآيات القرآنية ، فالتقوى مثلا قد بين ائمة اهل البيت (عليهم السلام) معناها موضحين اسرارها وانها سبب لمرضاة الله جل و علا ، فعن الامام الباقر (عليه السلام) في حديثه مع جابر بن يزيد الجعفي : ((يا جابر أ يكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ، فو الله ما شيعتنا الا من اتقى الله و اطاعه و ما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع و التخشع و الامانة و كثرة ذكر الله و الصوم و الصلاة و البر بالوالدين و التعاهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة و الغارمين و الايتام و صدق الحديث و تلاوة القرآن و كف الالسن عن الناس الا من خير و كانوا امناء عشائرهم في الاشياء .... فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله و بين احد قرابة ، احب العباد الى الله عز وجل و اكرمهم عليه اتقاهم و اعملهم بطاعته)) [(1)].

اما خطة البحث فقد تضمنت **تمهيدا** وضحت فيه التعريف بالمفاهيم الخاصة بالبحث لغة واصطلاحا .

ثم قسم البحث على ثلاثة مباحث اختص المبحث الاول **بالمفاهيم المتدخلة مع لفظة التقوى** التي اشرت فيه الى بعض الالفاظ المتداخلة مع التقوى وعلاقتها التلازمية والتي لا تنفك عنها وهي (الصبر ، الاحسان ، الايمان ، البر ، العدل ، الطاعة ، الخشية).

وتضمن المبحث الثاني **الفاظ التقوى المرتبطة بالعقيدة الاسلامية** وهي ذات صلة وثيقة بالتقوى ، وقد اخترت فيها (التوحيد ، النبوة ، المعاد) لأن تلك الالفاظ مهمة جدا للإنسان وتنظيم حياته الفكرية و العقدية .

فيما اختص المبحث الثالث **بألفاظ التقوى المرتبطة بالشريعة الاسلامية و الاخلاق** وقد قسم الى فقرتين **الاولى** ارتبطت بالشريعة الاسلامية تحدثت فيها عن (الصلاة ، الصوم) - لخوف الاطالة وتشعب الموضوع ولكي لا يخرج عن مضان البحث - ثم وضحت فيه مدى ارتباط لفظة التقوى عند اهل البيت (عليهم السلام) مستندا في ذلك الى الآيات والروايات التفسيرية عندهم (عليهم السلام) .

اما الفقرة الثانية فقد تناولت فيها التقوى التي ارتبطت بالأخلاق الاسلامية وقد اشرت فيها الى (فعل الخير ، الاصدقاء ، التواضع) واثر تلك المواضيع على سلوك الانسان واستقامته ، ومدى حصوله على الخير والبركة في حال تطبيقها على وفق احكام الشريعة الاسلامية .

خُتم البحث بأكمله بملحق تم فيه عرض شامل لجميع ألفاظ التقوى الواردة في النصوص القرآنية المباركة ، وانتهينا بخاتمة لأهم النتائج التي توصل لها البحث ثم المصادر و المراجع مسبوقة بمقدمة .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التمهيـــــد

التعـــــريف بمفـــــردات البحـــــث

قبل الدخول في حيثيات البحث الموسوم (**تفسير اللفظ القرآني عند اهل البيت (عليهم السلام) - التقوى - انموذجا**) واستخراج علوم وكنوز اهل البيت (عليهم السلام) فيما يخص بلفظ التقوى حري بنا ان نعرج بشيء من الإيجاز عن توضيح و بيان مفردات البحث .....

(1) الاصول من الكافي ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت 329هـ) ، 2 / 132.

اولا: التفسير في اللغة و الاصطلاح :

التفسير لغة : ((كشف المغطى)) [1]. وقال بن فارس (ت 395هـ) : ((الفاء و السين و الراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء و ايضاحه)) [2]. واشار الى ذلك ابن منظور (ت 711هـ) بقوله : ((الفسر البيان فسر الشيء يفسره بالكسر و تفسره بالضم فسرا و فسره أبانه)) [3]. وهذا يعني ان التفسير في اللغة الكشف و البيان فضلا عن انه الايضاح للنص .

التفسير اصطلاحا :

عرف التفسير بأنه : ((الكشف عن مراد الله من كتابه المنزل بحسب الطاقة البشرية)) [4]. ونجد من يعرفه على أنه : ((علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية)) [5].

وهذا يعني ان التفسير يمثل استنطاق للنص القرآني على وفق الفكر واعمال العقل . وهذا يعد الاقرب في تعريف التفسير لأن فيه ((تحديد لمفهوم المصطلح العلمي للتفسير وحصر ارادته الفنية عليه و تقييده - بقدر الطاقة البشرية - لا يخلو من دقة علمية وفيه بعد نظر و اصابة)) [6].

ثانيا: اللفظ في اللغة و الاصطلاح :

اللفظ لغة : ((اللام و الفاء و الظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء وغالب ذلك ان يكون من الفم . تقول لفظ بالكلام يلفظ لفظا . ولفظت الشيء من فمي)) [7].

واشار الى ذلك ابو بكر الرازي (ت 666هـ) بقوله : ((ل ف ظ لفظ الشيء من فمه رمه و ذلك الشيء المرمي لفاظه . ولفظ بالكلام و تلفظ به تكلم به وبابهما ضرب . واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر)) [8].

و وافقهم ابن منظور (ت 711هـ) بقوله : ((اللفظ ان ترمي بشيء كان في فيك و الفعل لفظ الشيء يقال لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظا رميته و ذلك الشيء لفاظة)) [9].

يتضح مما تقدم ان اللفظ في اللغة لفظ أي شيء من الفم ، بمعنى انني لفظت بالكلام أي تحدثت به وطرحته .

اللفظ اصطلاحا :

عرف اللفظ بأنه : ((ما يتلفظ به الانسان أو من في حكمه ، مهملا كان او مستعملا)) [10].

ثالثا: القرآن في اللغة و الاصطلاح :

القرآن لغة :((قرأ يقرأ قراءة .... و قرأت الشيء قرآنا جمعته و ضممت بعضه الى بعض . و قرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن)) [11]. ومنه : ((قرأ الشيء: جمعه و ضمه بعضه الى بعض)) [12].

القرآن اصطلاحا :

---

(1) تهذيب اللغة ، ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت 370هـ) ، 4 / 327 .
(2) معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ، 4 / 504 .
(3) لسان العرب ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ، 5 / 55 .
(4) تفسير مجمع البيان، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ) ، 1 / 14.
(5) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت 1367هـ) ،2/ 3 .
(6) المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، محمد حسين علي الصغير(ت 1445هـ) : 19 .
(7) معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء (ت 395هـ) ، 208/5.
(8) مختار الصحاح ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي : 286.
(9) لسان العرب ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور ، 7 / 461 .
(10) كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) : 62 .
(11) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) ، 2 / 68 .
(12) تاج العروس من جواهر القاموس ، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ) ، 1/ 190.

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

عرف القرآن بأنه : ((كتاب الله عز وجل الذي انزله على نبيه محمد (صلى الله عليه واله) الفاظا و معاني و اسلوبا واعتبره قرآنا دون ان يكون للنبي (صلى الله عليه واله) دخل في انتقاء الفاظه او صياغته)) [1].

ونجد من يعرفه على انه : ((الكلام المعجز المنزل وحيا على النبي (صلى الله عليه واله) المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته)) [2].

رابعا : اهل البيت في اللغة و الاصطلاح :

الاهل لغة : ((اهل الرجل : زوجته و اخص الناس به . و التأهل التزويج واهل البيت سكانه)) [3]. والاهل اهل الدار[4] ، والاقرباء و العشيرة [5]. ومنه قوله تعالى : ∏فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا O [النساء: 35].

البيت لغة : ((الباء و الياء و التاء اصل واحد و هو المأوى و المآب و مجمع الشمل. يقال بيت و بيوت وابيات ومنه يقال لبيت الشعر بيت على التشبيه لأنه مجمع الالفاظ والحروف و المعاني)) [6].

وهذا ما اشار اليه الراغب الاصفهاني (ت502هـ) بقوله: ((اصل البيت مأوى الانسان بالليل لأنه يقال بات أقام بالليل كما يقال ظل بالنهار ثم قد يقال للمسكن بيت من غير اعتبار الليل فيه)) [7].

لذلك فقد استعمل القرآن الكريم كلمة (بيت) منقولة عن المعنى اللغوي لها فقال تعالى : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا**}[النور: 27]. وقوله تعالى :{**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً**}[يونس: 87].

اهل البيت اصطلاحا : هم الذين ينتسبون الى البيت أي يختصون به بيت النسب او بيت السكن ، فقد اكد ذلك الراغب الاصفهاني بقوله : ((اهل الرجل في الاصل من يجمعه و اياهم مسكن واحد ثم تجوز به ، فقيل اهل بيت الرجل لمن يجمعه و اياهم نسب ...)) [8].

والمراد بأهل البيت (عليهم السلام) هم : ((رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) و الامام علي - عليه السلام - و فاطمة الزهراء - عليها السلام - وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين (عليهم السلام) و يلحق بهم الذرية الطاهرة و هم الائمة التسعة المعصومون من ولد الامام الحسين (عليهم السلام) و هؤلاء هم اقرب الناس الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واخصهم به من حيث العلم و اعرفهم بدينه واعلمهم بسنته و نهجه)) [9].

خلاصة القول ان المراد بأهل البيت هم النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) واهل بيته من الامام علي (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الحسنان (عليهما السلام) والائمة المعصومون (عليهم السلام) من بعدهم .

وقد وردت كثير من الروايات التي تؤيد ذلك منها على سبيل المثال [10] ، عندما نزلت آية التطهير ، من قوله تعالى :{**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**} [الأحزاب: 33] قال

(1) الاصول العامة للفقه المقارن ، محمد تقي بن محمد سعيد الحكيم (ت1423هـ) : 99 .
(2) علوم القرآن ، محمد باقر محسن الحكيم (ت 1424هـ) : 17 .
(3) كتاب العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 170هـ) ، 1 / 282 .
(4) ينظر : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) ، 1 / 28 .
(5) ينظر : القاموس المحيط ، ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آ بادي (ت 817هـ) ، 2 / 53 .
(6) معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء (ت 395هـ) ، 1/ 300.
(7) المفردات في غريب القرآن ، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (ت 502هـ) : 165.
(8) المفردات في غريب القرآن ، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني: 35.
(9) مودة اهل البيت وفضائلهم في الكتاب والسنة ، تقي يوسف الحكيم : 11 .
(10) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: المستدرك على الصحيحين ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت 405هـ) ، 3 / 159. رقم الحديث : 4705 . السنن الكبرى ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ) ، 63/7. ينابيع المودة لذوي القربى ، سليمان بن ابراهيم القندوزي البلخي (ت 1294هـ) ، 3 / 281.

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : ((يا علي هذه الآية نزلت فيك و في سبطي و الائمة من ولدك ...)) [1].

وفي صحيح البخاري (ت256هـ) : ((عن جابر بن سمره قال : سمعت النبي ﷺ يقول : يكون اثنا عشر اميرا . فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي أنه قال (كلهم من قريش))) [2].

خامسا : التقوى في اللغة و الاصطلاح :

الاهل لغة : ((وقى : اتقى يتقي اصله اوتقى على افتعل . و التقوى والتقى واحد والتقاة التقية . يقال : اتقى تقية و تقاة . والتقي : المتقي)) [3].

والتقوى عند ابن فارس (ت 395هـ) : ((الواو والقاف و الياء كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيء بغيره . و وقيته اقيه وقيا . و الوقاية ما يقي الشيء . و اتق الله توقه أي اجعل بينك و بينه كالوقاية)) [4].

والتقوى الحماية و الصون[5]. وايضا هي ستر من الاذى [6].

التقوى اصطلاحا : لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي لمفردة التقوى فهي تعني الخوف والستر والحفظ للنفس ، فقد عرفت بأنها : ((التحرز من عقوبة الله تعالى و عذابه ، بطاعته و اتباع اوامره و اجتناب نواهيه)) [7].

وعرفها السيد الطباطبائي (ت 1402هـ) على انها : ((التورع عن محارم الله و اتقاء الذنوب التي تحتم السخط الالهي وعذاب النار))[8]. وهذا يعني ان يحذر الانسان من الوقوع في المعاصي واجتناب الآثام.

ويمكن تعريف التقوى بنظر الباحث على انها استحضار للقلب والخوف من الله سبحانه وتعالى والاستشعار بهيبته والخشية من عقاب الله تعالى و حسابه . وقد سئل الامام الصادق (عليه السلام) عن التفسير لمفردة التقوى فقال (عليه السلام) : ((ان لا يفقدك الله حيث امرك و لا يراك حيث نهاك)) [9].

فالتقوى تجعل الانسان يصل الى اعلى مراتب الايمان والطاعة والخضوع والخشية لله سبحانه وتعالى وامتثال لأوامر الله عز وجل واجتناه نواهيه ، وبهذا يكون المتقين هم اهل فضائل وذا منزلة خاصة عند ربهم .

فقد وصف الامام علي (عليه السلام) المتقين عندما سأله همام [10] عن صفات المتقين ، فقال (عليه السلام) : ((... فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم و وقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء ولولا الاجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب و خوفا من العقاب)) [11].

المبحث الأول
المفاهيم المتداخلة مع لفظة التقوى

---

(1) كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر ، ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي (ت 400هـ) : 157.
157.

(2) صحيح البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ، 6/ 640 . باب الاستخلاف . رقم الحديث : 6796.
6796.

(3) ينظر : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) ، 2 / 291 .

(4) معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء ، 6/ 99.

(5) ينظر : لسان العرب ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور ، 15 / 221 .

(6) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ، ابو الفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ) ، 1/ 231.

(7) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن ابي بكر بن فرح القرطبي (ت 671 هـ) ، 1 / 140
. 140

(8) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، 6 / 39 .

(9) بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، 67/ 285 ..

(10) (همام بن شريح بن يزيد بن مرة بن عمرو بن جابر بن يحيى بن الأصهب بن كعب بن الحارث) . شرح نهج البلاغة ، ابو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد(ت 656هـ) ، 10/ 134.

(11) نهج البلاغة ، ابو الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت 406هـ) : 478 . رقم الخطبة : 193 .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

ان القرآن الكريم جعل للتقوى مساحة واسعة بآياته الكريمة لجعل البشرية اكثر ايمانا وابعد لأعمال الباطل وارتكاب السيئات ، فلا بد للإنسان الرجوع الى نفسه وترك الاهواء وفعل الخير لينعم بالراحة بالدنيا والسعادة في الاخرة .

للتقوى مفاهيم مترابطة او متداخلة مع التقوى والتي اذا تمسك بها الانسان وعمل بمقتضاها وصل الى اعلى مراتب التقوى والايمان ، فلا بد من الوقوف على بعض تلك المفاهيم - كون الوقت لا يسعفنا لذكرها جميعا - وبيان معانيها ومعرفة مدى تداخلها مع لفظ التقوى .

أولا : الصبـــــــر :

ان الصبر ذات صلة وثيقة مع التقوى ، فكلما كان الانسان ذا صبر تجاه الصعاب كان اكثر تقوى واقرب لله عز وجل . قال تعالى : {**وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** } [آل عمران: 120]. وقوله سبحانه وتعالى : {**إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ**} [آل عمران: 125]. وقال عز وجل : {**وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**} [آل عمران: 186]. وغيرها من الآيات المباركة الدالة على ارتباط الصبر بالتقوى .

فقد بين أئمة اهل البيت (عليهم السلام) تلك المفردة ومدى ارتباطها بالتقوى ونيل الانسان السعادة الابدية وقربه لله تعالى فيها . ولنأخذ انموذجا قرآنيا يبين لفظة الصبر وارتباطها بمفردة التقوى ، قال تعالى : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** } [آل عمران: 200]

ففي سؤال ابي بصير للإمام الصادق (عليه السلام) عن تفسير ((قول الله عز و جل : { **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا**} فقال: اصبروا على المصائب، و صابروهم على التقية، و رابطوا على من تقتدون به {**وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**}))[(1)]. فالإمام الصادق (عليه السلام) يوضح بأن الصبر على المصائب والمحن يقوي ارادة الانسان ويجعله اكثر تقوى واشد ايمانا .

وفسرها الامام الصادق (عليه السلام) بالصبر على الدين والذين يخالفون دينكم فهو من التقوى فقال (عليه السلام) : ((قال الله : {**يا أيها الذين آمنوا اصبروا**} - على دينكم - {وصابروا} - عدوكم فمن يخالفكم - {ورابطوا} - إمامكم - {واتقوا الله} - فيما أمركم به وافترض عليكم))[(2)].

فعلى المؤمن عدم التهاون في محاسبة نفسه و التمسك بدينه والعزم على تزكية النفس و صلاح الامة والصبر على الشدائد فهو في غاية التقوى[(3)] التي تعد من الامور التي يجب السير عليها من قبل كل انسان عاقل وذلك بالابتعاد عن محارم الله تعالى واتباع اوامره فهذا يؤدي الى نجاح وظفر الانسان في حياته و بعد مماته[(4)].

ثانيا : الإحســـــــــان :

قال تعالى : {**وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَ لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ**} [النحل : 30].

فقد فسرها الامام علي (عليه السلام) فيما كتبه : ((الى أهل مصر قال : يا عباد الله ان اقرب ما يكون العبد من المغفرة و الرحمة حين يعمل بطاعته و ينصح في توبته . عليكم بتقوى الله فإنها تجمع الخير و لا

(1) مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول ، المجلسي ، 5 / 268 .
(2) تفسير العياشي ، ابو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي العياشي (ت 320هـ) ، 1 / 236 . وينظر : بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، 24/ 217 . نقلا عن العياشي .
(3) ينظر : التحرير و التنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت1393هـ) ، 13 / 387
(4) ينظر : تفسير مجمع البيان ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ) ، 2 / 431 .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

خير غيرها و يدرك بها من خير الدنيا و خير الآخرة قال عز و جل {**وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَ لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ**}))[1].

فلا يمكن للإنسان ان يصل الى مراتب التقوى دون الاحسان وفعل الخير ، لذلك قدم التقوى على الاحسان لأنها ذات صلة وثيقة بالتقوى التي لا يمكن ان يصل الانسان الى تلك المرتبة من غير الاحسان في افعالهم واقوالهم ، لذا فالإحسان زيادة في التقوى .

قال تعالى : {**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**} [النحل: 128]

قال الامام علي (عليه السلام) في تفسير الآية : ((اتق الله سبحانه و احسن في كل امورك فإن {**اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**}))[2].

و فسرها الامام الباقر (عليه السلام) بقوله : (({مع الذين اتقوا} أي الشرك والمعاصي {والذين هم محسنون} في أعمالهم))[3].

فالتقوى مرتبطة بالإحسان و لا يمكن فصل احداها عن الاخرى لأنه من زيادة ايمان الانسان ان يكون محسنا مع الناس بأفعاله و اقواله وان يقي نفسه من المعاصي والذنوب ولا يفعل القبائح والمحرمات خوفا من الله سبحانه وتعالى ، حينئذ يكون قد وصل الى اعلى مراتب التقوى.

تجد الاشارة الى ان الاحسان مرحلة تالية للإيمان[4] فضلا عن العمل الصالح وهذا ما نجده في قوله تعالى : { **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَ آَمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَ آَمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** } [المائدة:93].

ثالثا : الإيمـــــــــــــان :

قال تعالى : { **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** } (الأعراف:96)

ان التقوى لها اثر كبير في نفوس الناس ، فكلما زاد ايمان الانسان زادت التقوى عنده مما تجعله يصل الى اعلى المراتب ، فالآية المباركة تؤكد ان البركة والنعمة تنزل على الناس في حال امنوا واتقوا ، لذلك فسر الامام السجاد علي بن الحسين (عليه السلام) قوله تعالى : { **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.....**} بقوله (عليه السلام) : ((لتنزلن البركة من السماء و الارض حتى أن الشجرة لتصيف بما يريد الله فيها من الثمرة و ليؤكل ثمرة الشتاء في الصيف و ثمرة الصيف في الشتاء و ذلك قوله تعالى :{ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا ..**}))[5].

وهذا يعني انهم لو سلكوا طريق الايمان و التقوى مكان سبيل الطغيان والفساد و التمرد و الظلم و تكذيبهم لآيات الله عز وجل ، لكانت ابواب السماء و الارض مفتوحة امامهم للبركات والرحمة والغفران . لكنهم تركوا طريق الحق الذي يؤدي بهم الى السعادة والامان والرفاه ، فلو اتبعوا طريق النجاة وهم الانبياء وارشاداتهم وتعاليمهم الالهية لنالوا الرحمة والايمان[6] لكنهم : {**كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**}.

---

(1) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، 12 / 129 .
(2) غرر الحكم و درر الكلم ، عبد الواحد بن محمد التميمي الامدي (ت 510هـ) : 260 . وينظر : بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، 64/ 315 .
(3) تفسير العياشي ، ابو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي العياشي (ت320هـ) ، 2 / 258 . وينظر : بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي ، 67/ 274 . نقلا عن العياشي .
(4) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، 10 / 576. التبيان في تفسير القرآن ، محمد بن الحسن الطوسي ، 6 /436. النكت والعيون ، علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، 2 / 404. تبيين القرآن ، محمد الحسيني الشيرازي 2 / 99 .
(5) تفسير نور الثقلين ، عبد علي جمعة العروسي الحويزي (ت1112هـ) ، 3 / 56 .
(6) ينظر : الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 5 / 125 .

فالآية فيها دلالة على ابواب الرحمة والبركة وهي سبب : ((لإيمان اهل القرى جميعا و تقواهم اي ان ذلك من اثار ايمان النوع الانساني و تقواه ان لإيمان هذا النوع اعني نوع الانسان واعماله الصالحة تأثيراً في صلاح النظام الكوني من حيث ارتباطه بالنوع الانساني فلو صلح هذا النوع صلح نظام الدنيا من حيث ايفائه باللازم لحياة الانسان السعيدة من اندفاع النقم و وفور النعم ، لا ايمان البعض و تقواه فان ايمان البعض وتقواه لا ينفك عن كفر البعض الاخر و فسقه . ومع ذلك لا يرتفع سبب الفساد وهو ظاهر)) [1].

لذلك يمكن القول بأن الآية المباركة فيها دعوة لجميع الناس بإطاعة الله تعالى و وجوب الايمان به وتوحيده وتقواه كي يكون جزاء ذلك ادرار النعمة والبركات عليهم من السماء التي لا حدود لتلك البركات ولكي ييسر الله تعالى امورهم ، فضلا عن النعم والوفيرة في الارض من خيرات جزاء ايمانهم وتقواهم . فكلما زاد ايمان الانسان زادت تقواه . وخلاف ذلك يكون جزاء الذين كذبوا بالله عز وجل وفعلهم للمحرمات وكفرهم وعنادهم وعدم ايمانهم بالله تعالى يكون مصيرهم العذاب والهلاك .

رابعا : البـــــــــــر :

قال تعالى : {**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**}(المائدة:2).

ان مفردة (البر) لها اثر وصلة وثيقة بالتقوى ، لأن البر هو العمل بما امر به الله عز وجل ونهى عنه سبحانه وتعالى ، فاذا عمل بذلك الانسان وصل الى اعلى مراتب التقوى ، لذلك اكد الائمة (عليهم السلام) على اهمية تلك المفردة وحثهم (عليهم السلام) بالعمل بها وتطبيقها .

فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله) في بيان الآية المباركة : ((لا تزال امتي بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر {**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى**} فان لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض و لا في السماء)) [2].

فالنبي محمد (صلى الله عليه واله) يوضح للناس التعاون على البر والتقوى وهو العمل الصالح الذي امرهم الله تعالى به والابتعاد عن ما نهاهم الله عز وجل ، وعليهم ان يعين بعضهم البعض ومساعدة بعضهم الاخر[3]. وعليهم العفو فيما بينهم والابتعاد عن الحقد والكراهية وعدم التعاون على الاثم والعدوان والتشفي من الناس والانتقام لأن قوله تعالى : {**إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**} أي ان الله تعالى انتقامه اشد [4].

وبذلك فان : ((التعاون على البر و التقوى الى الاجتماع على الايمان و العمل الصالح على اساس تقوى الله و هو الصلاح و التقوى الاجتماعيان و يقابله التعاون على الاثم الذي هو العمل السيء المستتبع للتأخر في امور الحياة السعيدة و على العدوان و هو التعدي على حقوق الناس الحقة بسلب الامن من نفوسهم او اعراضهم او اموالهم ثم اكد سبحانه نهيه عن الاجتماع على الاثم والعدوان بقوله : {**وَاتَّقُوا** اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} وهو في الحقيقة تأكيد على تأكيد)) [5].

واود الاشارة الى ان الطريق في هذا المجال هو مجيء مفردتي (البر) و (التقوى) معا وعلى التوالي في الآية المباركة ، فان الاولى - البر - تكون ذات طابع ايجابي تشير الى الاعمال النافعة والصالحة التي يرضى الله تعالى بها ويجزي عليها . والثانية - التقوى - تحمل طابعا للنهي و المنع في ارتكاب الاعمال المنكرة ، لأن الانسان اذا وصل الى درجة التقوى فهو بعيد كل البعد عن ارتكاب تلك المحارم والآثام . وعليه فان التعاون والتآزر والمحبة يجب ان تتم سواء للدعوة الى عمل الخير والصلاح ، او التعاون على مكافحة الاعمال المنكرة .

---

(1) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي (ت 1402هـ) ، 8 / 111 .
(2) المقنعة ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت 413هـ) : 808 .
(3) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، 3 / 239 .
(4) ينظر : تفسير الصافي ، محمد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، 2 / 4 .
(5) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، 5 / 95 .

لذلك جمع الله تعالى بين البر والتقوى لأن : ((البر هو الوفاء بما جاء به الاسلام مما يعرض للمرء في افعاله و قد جمع الله بينه و بين التقوى في قوله : {**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**})) [1].

فقد امر الله تعالى : ((عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات وهو البر وترك المنكرات وهو التقوى وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم ..... و العدوان مجاوزة ما حد الله في دينكم ومجاوزة ما فرض عليكم في انفسكم و في غيركم)) [2].

بناء على ما تقدم فان التعاون يشمل جميع انواع البر و الخير والتقوى تشمل جميع ما يجب على الانسان الابتعاد عنه من المعاصي والآثام والمحرمات لذا فهي متداخلة مع البر الذي هو فعل الخير . فضلا عن ذلك فان العدوان يكون داخلا فيه جميع انواع التعدي على الناس مثلا في الاموال والاعراض وغيرها والتعدي على حدود الله تبارك و تعالى . فعلى الانسان فعل الخير اينما كان ونزع الحقد والعدوان ترك ما حرمه الله تعالى لكي ينعم بالراحة والسعادة في الدارين .

خامسا : الـــعـــدل :

قال تعالى :{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى واتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** } (المائدة:8)

ان العدل يعد اهم ركن من اركان التقوى او هو الاساس في التقوى ، لذا فقد اكد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) على تلك المفردة وضرورة العمل بها ، واكدوا على تحقيق العدالة حتى مع الاعداء ، ففي وصية الامام علي (عليه السلام) لابنه الحسين (عليه السلام) : ((اوصيك بتقوى الله في الغني والفقير ... وبالعدل على الصديق و العدو)) [3].

اما عن تفسير الآية ، فقد فسرها الامام علي (عليه السلام) وذلك لما دخل عليه : ((طارق بن عبد الله بن كعب بن اسامة الهندي .... فقال له : يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى رأيت ما كان من صنيعك بأخي الحارث ، فأوغرت صدورنا و شتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار . فقال علي (عليه السلام) : {**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**} [البقرة: 45] يا اخا بني نهد وهل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فأقمنا عليه حدا كان كفارته ان الله تعالى يقول :{**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**}))[4]. فقد حقق الامام علي (عليه السلام) العدالة التي هي من التقوى ، ولم يجامل احدا في تحقيق العدالة والمساواة بين الناس .

فالآية المباركة ربطت العدل بالتقوى كونها اساس الايصال الى مرتبة التقوى ، فقوله تعالى عَلَى {أَلَّا **تَعْدِلُوا اعْدِلُوا**} بمعنى لا يحمل بغضكم اياهم وتكونوا عادلين حتى مع الاعداء. وقوله {هُوَ أَقْرَبُ **لِلتَّقْوَى**} فالعدل اقرب للتقوى . وقوله عز وجل {**واتَّقُوا** اللَّهَ} يا ايها الناس خافوا الله تعالى ومن عقابه وذلك بفعل العمل الصالح والطاعات وترك السيئات واجتنابها. فان الله تعالى عالم بخفاياكم ونواياكم واعمالكم فهو يجازيكم عليها في الدنيا والاخرة [5].

لذلك فان العدل يمثل الحلقة الرئيسية لطبيعة العلاقات المتعلقة لأفراد الانسانية بجميع صنوفها ، فقد تميز الدين الاسلامي بتلك الصفة واعطا لها اهمية كبرى ، فقد نادى الدين الاسلامي بالعدالة الانسانية بآياته القرآنية فضلا عن انبيائه ورسله (عليهم السلام) الذين اكدوا تلك الصفة وتحقيق العدالة في المجتمع

(1) التحرير و التنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ) ، 157/3 .
(2) تفسير القرآن العظيم ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ) ، 2 / 12
(3) تحف العقول عن آل الرسول ، ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني : 88 .
(4) مناقب آل ابي طالب ، أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت 588هـ) ، 1 / 344 .
(5) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، 3 / 360 .

الاسلامي لذلك يعد من اجمل الصفات عند الاسلام ، قال الامام جعفر الصادق (عليه السلام) : ((العدل احلى من الشهد والين من الزبد واطيب ريحا من المسك)) [1].

ختاما ان العدل صفة لها ارتباطها الوثيق بمفردة التقوى ، فالإنسان كلما كان عادلا في نفسه وبين الناس استطاع ان يصل الى اعلى مراتب التقوى التي هي مخافة الله تعالى بفعل ما امر به الله تعالى و ترك ما نهى عنه سبحانه و تعالى ، فاذا وصل الانسان الى تلك المنزلة كان قدوة لأقرانه .

سادسا : الطـــاعـــة :

قال تعالى : { **إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۞ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ**} [نوح: 1 - 3].

ان الله سبحانه وتعالى اقترن التقوى بالطاعة لأن الانسان لا يمكن ان يصل الى مرتبة التقوى دون ان يكون طائعا لله سبحانه وتعالى وامتثال اوامره .

فقد فسر أئمة اهل البيت (عليهم السلام) الآيات المتقدمة الذكر تفسيرا دقيقا لا يقبل الشك والظن ، من بيان مفردة التقوى التي تعد منبعا لكل انواع النجاة والهداية وسبب ارتباطها بالطاعة ...

فعن الامام ابو جعفر الباقر (عليه السلام) انه قال : ((ان الله عز وجل بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله و اتقوه و اطيعون ثم دعاهم الى الله وحده و ان يعبدوه و لا يشركوا به شيئا.....)) [2].

ان اطاعة الله سبحانه وتعالى وتنفيذ ما امر به الله تعالى من التوحيد والطاعة له والابتعاد عن المعاصي والمنكرات يجعل الانسان يصل الى اعلى مراتب التقوى . لذلك حث الانبياء والائمة (عليهم السلام) الناس على التقوى والطاعة لله سبحانه وتعالى . كما امروهم ان يتقوا الله ويخافوا عقابه وان يطيعوا الانبياء في نصحهم وارشادهم.

لذلك ان نبي الله نوح (عليه السلام) قد امتثل امر الله تعالى مخاطبا قومه بما حكاه الله تعالى :{ ..... **يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۞ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ**} بمعنى : ((مخوفكم عبادة غير الله او احذركم معصية الله مظهر ذلك لكم {وَاتَّقُوهُ} بترك معاصيه {وَأَطِيعُونِ} فيما امركم به لأن طاعتي مقرونة بطاعة الله و تمسككم بطاعتي لطف لكم في التمسك بعبادة الله واتقاء معاصيه فلذلك وجب عليكم ما ادعوكم اليه على وجه الطاعة وطاعة الله واجبة عليكم لمكن النعمة السابغة عليكم التي لا يوازيها نعمة منعم)) [3].

وبهذا يمكن القول بأن دعوة نبي الله نوح (عليه السلام) قد لخصت في ثلاث امور وهي عبادة الله سبحانه و تعالى الواحد الاحد وعدم الاشراك به وحفاظ الانسان على تقواه والالتزام بها ، والامر الثالث هو اطاعة اوامر وقوانين الله سبحانه وتعالى المتمثلة بالعقيدة الاسلامية ومكارم الاخلاق و الاحكام الشرعية وغيرها [4].

ولعل السر في اقتران التقوى بالطاعة ما هو الا باتقاء النار وهذا هو بحد ذاته طاعة لله تعالى و رسله الكرام فيما فرضه الله ونهى عنه سبحانه وتعالى لكي يفوزوا برحمة الله عز وجل في الدنيا والاخرة ، كلما زادت طاعة الانسان بربه واتباع اوامره واجتناب نواهيه زادت تقواه وكثرت البركات والنعم .

سابعا : الخشيـة :

قال تعالى: {**وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ**} [النور: 52]

ان تقديم الخشية على التقوى كونها - الخشية - طريق يصل للتقوى ، فكلما كان الانسان ذا خشوع وطاعة لله تعالى وتطبيق ما امر الله به عز وجل ونهى عنه سبحانه و تعالى ، كان اقرب للتقوى .

(1) الاصول من الكافي ، ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت 328هـ) ، 2 / 212 .
(2) تفسير نور الثقلين ، عبد علي جمعة العروسي الحويزي (ت1112هـ) ، 4 / 564 .
(3) التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، 10/ 127 .
(4) ينظر : الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 19 / 54 .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

فقد فسر الامام الصادق (عليه السلام) قوله تعالى {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} : ((في ولاية علي و ولاية الائمة من بعده)) [1].

فالولاية للإمام علي (عليه السلام) تكون بالطاعة لله تعالى والخوف منه سبحانه وان يتقي الله عز وجل ، فلا بد للإنسان ان يخشى الله ولا يفعل المعاصي ويبتعد عنها ، لذلك فقد روي عن النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) في تفسير قوله تعالى : ((وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ} يطع الله : فيوحده {وَرَسُولَهُ} : فيصدقه بالرسالة {وَيَخْشَ اللَّهَ} : فيما مضى من ذنوبه ، {وَيَتَّقْهِ} : فيما بقي من عمره {فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} الناجون من العذاب آمنون عند سكرات الموت)) [2].

فالآية المباركة بينت ان الفائزين هم ثلاثة اوصاف الذين اطاعوا الله تبارك وتعالى والخشية من الله عز وجل وتقوى الله سبحانه وتعالى [3].

فالإنسان كلما زاد ايمانه والخشية من الله تعالى والخوف منه في حال ارتكابه للمعاصي وابتعد عنها كان اقرب الى الله تعالى ، وهذا يصله الى اعلى مراتب التقوى ومنها طهارة القلب من الذنوب وكف اللسان عن المحارم والعمل على اتباع الحق وترك الباطل وغيرها .

ختاما ان كل ما ذكر من الالفاظ المتداخلة مع لفظة التقوى تمثل حلقة وصل بين الانسان وربه في حال اتباعها ، فليس ما ذكر من ألفاظ محصور بالتقوى وانما هنالك الكثير من الالفاظ التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالتقوى ، كالإخلاص والعبادة والتوبة والورع والرزق والصراط وغيرها كثير التي لها اثر في تقويم سلوك الانسان وابتعاده عن المحرمات والمعاصي .

المبحث الثاني
ألفاظ التقوى المرتبطة بالعقيدة الاسلامية

ان التقوى لها ارتباطا وثيقا بالعقيدة الاسلامية لأن الانسان اذا اطاع ربه ونفذ اوامره وقاه الله تعالى من غضبه وعذابه ، فأساس التقوى يكمن في الخشية من الله سبحانه وهذا ما يتعلق بالقلب أي عمله ، فقد قال تعالى في كتابه : {**ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**} [الحج: 32] ، فلا بد من معرفة تلك الالفاظ والوقوف على تحليلها وبيانها وتفسيرها على وفق تفاسير ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ...

اولا : التوحيد:

فقد كان لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) اثرا مشرفا في اعلاء كلمة الله تعالى وجعل كلمة التوحيد الاصل. فقد بينت الكثير من الآيات القرآنية على التوحيد لله تعالى وانه تعالى خالق كل شيء ، قال عز من قائل : {**وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۞ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**} [البقرة : 163 - 164].

و قبل الدخول بالموضوع حري بنا ولو بالشيء اليسيران نعرج على بيان معنى التوحيد في اللغة والاصطلاح ...

فالتوحيد لغة : كما يقول بن فارس (ت 395هـ) : ((الواو و الحاء و الدال اصل واحد يدل على الانفراد)) [4]. والتوحيد اي المنفرد بكل شيء وهو الوحيد [5].

---

(1) الاصول من الكافي ، ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت 328هـ) ، 1 / 612 .
(2) تفسير السمرقندي (بحر العلوم) ، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد السمرقندي (ت 373هـ) ، 3/ 325. البصائر والذخائر ، ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي (ت نحو 400هـ) ، 469/1 .
(3) ينظر : الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 11 / 144 .
(4) معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء ، 6 / 90 . مادة (وحد) .
(5) ينظر : المحيط في اللغة ، ابو القاسم اسماعيل بن عباد (ت 385هـ) ، 1/ 244 .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

التوحيد اصطلاحا : ((العلم بأن الله تعالى لا يشاركه فيما يوصف به على الحد الذي يوصف به غيره و الاقرار بذلك اذا امكنه الاقرار)) [1].

وعرف الطوسي (ت 460هـ) التوحيد على انه : ((اثبات صانع واحد موجد للعالم و نفي ما عداه)) [2].

فالله سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته وانه لا شريك له عز وجل في المعبوديه [3].

بيد ان اهل البيت (عليهم السلام) قد عرفوا التوحيد تعريفا دقيقا لا يقبل الشك والظن ، فقد ورد عن الامام علي (عليه السلام) في بيان معنى التوحيد قائلا (عليه السلام) : ((اول الدين معرفته و كمال معرفته التصديق به و كمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف و شهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه و من قرنه فقد ثناه و من ثناه فقد جزأه و من جزأه فقد جهله و من جهله فقد اشار اليه و من اشار اليه فقد حده و من حده فقد عده)) [4].

بعد توضيح معنى التوحيد نأتي الى بيان وتفسير الفاظ التقوى المرتبطة بالتوحيد من خلال الآيات المباركة وتفسيرها عند ائمة اهل البيت (عليهم السلام) .....

قال تعالى:{**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**} (البقرة:21)

فقد فسر الامام الرضا (عليه السلام) علة العبادة بقوله : ((لئلا يكونوا ناسين لذكره و لا تاركين لأدبه و لا لاهين عن امره و نهيه اذا كان فيه صلاحهم و قوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم)) [5].

فالعبادة يصل بها الانسان الى التقوى التي هي نتيجة لتلك العبادة ، فقال تعالى {**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**} ، كما اود الاشارة الى ان عبادتنا : ((لا تزيد الله عظمة و جلالا كما ان اعراضنا عن العبادة لا ينقص من عظمة الله شيئا . هذه العبادات مدرسة لتعليم التقوى ، و التقوى هي الاحساس بالمسؤولية و المحرك الذاتي للفرد و هي معيار قيمة الانسان و ميزان تقييم شخصيته)) [6].

فالتقوى تكون تلك الغاية التي يصل بها الانسان عن طريق العبادة والتي كان الانسان مخلوق لتلك العبادة ، بعبارة اوضح ان العبادة هي الاساس الذي يصل به الانسان الى التقوى.

فضلا عن ذلك فان الله تعالى خلقكم ايها الناس كي تتقوا الله بالابتعاد عن المحرمات وتعبدوه سبحانه وتعالى[7]، قال عز وجل : {**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**} [الذاريات: 56]. فالعبادة تمثل الحجر الاساس لإيصال الانسان الى التقوى التي بها الفوز بالهدى والفلاح يوم القيامة والنجاح بالجنة خالدين فيها [8].

خلاصة ما تقدم ان الله عز وجل بقوله :{**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**} عام وشامل لجميع الناس فلا يخص بفئة دون اخرى ، فهي دعوة الهية للناس جميعا بعبادة الله الواحد الاحد دون الاشراك به ، وان يخافوا عقابه ، فالله تعالى قد اوجدكم من العدم فاشكروا الله تعالى على نعمه عليكم ، واطيعوا بالعبادة وعدم ارتكاب المعاصي والمحرمات ، لتصلوا الى نتيجة وهي التقوى التي لا ينالها الا من اخلص عبادته لله عز وجل وخافه في حال

---

(1) رسائل الشريف المرتضى (الحدود والحقائق)، ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى الشريف المرتضى (ت436هـ) ، 2/ 266.
(2) الرسائل العشر (رسالة في الاعتقادات) ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ) : 103 .
(3) ينظر : كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ، جعفر كاشف الغطاء (ت 1228هـ) ، 1/ 49 - 50 .
(4) نهج البلاغة (مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)) ، محمد عبده ، 1/ 15.
(5) عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت 381هـ) ، 1/ 109 . وينظر : تفسير تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت 1112هـ) ، 1/ 40 . نقلا عن عيون الاخبار .
(6) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 1 / 112 .
(7) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو الفضل علي بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ) ، 1/ 116 .
(8) ينظر : تفسير كنز الدقائق ، الميرزا محمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين المشهدي (ت 1125هـ) ، 1/ 172.

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

ارتكاب المحرمات والفواحش والمنكرات ، لذا قال تعالى في كتابه المجيد : {**يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا** } (السجدة: 16) .

فالخوف من الله تعالى واتباع اوامره يصل الانسان الى التقوى التي هي جامعة لكل انواع الخير والابتعاد عن كل اعمال الشر .

ثانيا : النبوة :

ان الله سبحانه وتعالى بعث انبيائه ورسله لهداية الناس وارشادهم الى الحق وابعادهم عن الباطل وهذا بحد ذاته لطف إلهي ، فقد تولى الانبياء والمرسلين تبليغ رسالة السماء الى الناس وتعليمهم ما هو الصواب و الخطأ وتبليغهم الاحكام الشرعية والمسائل الاخلاقية وتربية الامة الاسلامية على منهج الحق واتباعه ، قال تعالى : {**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ**} (الأنبياء: 73).

فمن اتبع الحق وعمل بما انزله الله تعالى عليه والتزم بأوامره واجتنب نواهيه فقد اتق ووصل الى اعلى مراتب الايمان التي تجعل الانسان يصل الى الجنة و نعيمها.

النبوة لغة : مأخوذة من : ((نبأ النون و الباء و الهمزة قياسه الاتيان من مكان الى مكان)) [1]. والنبوة العلو و الارتفاع [2].

وبما ان النبوة هي العلو و الارتفاع لذلك فان تلك الكلمة (النبوة) مشتقة من النبو التي فيها دلالة على تفضيل النبي على الناس والسبب في ذلك لأن النبوة هو الارتفاع [3].

النبوة اصطلاحا: ((الانسان المأمور من السماء بإصلاح احوال الناس في معاشهم و معادهم العالم بكيفية ذلك ، المستغني في علومه و امره من السماء لا عن واسطة البشر المقترنة دعواه للنبوة بأمور خارقة للعادة)) [4].

وعرفها الطباطبائي (ت 1111هـ) بقوله : ((نسبتها الى هذه الحالة العمومية من الادراك و الفعل نسبة اليقظة الى النوم بها يدرك الانسان المعارف التي بها يرتفع الاختلاف و التناقض في حياة الانسان و هذا الادراك و التلقي من الغيب هو المسمى في لسان القرآن بالوحي و الحالة التي يتخذها الانسان منه لنفسه بالنبوة)) [5]. وهذا يعني ان النبوة تكون حالة غيبية لها ارتباط بين الله سبحانه وتعالى و انبياءه .

قال تعالى :{**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيما**} (الأحزاب:1)

فلم يكن المعني هو النبي محمد (صلى الله عليه واله) وانما المخاطبة له من قبل الله تعالى و المقصود بذلك الناس ، فقد حذر الله تعالى الناس من اتباع الكافرين و المنافقين . فعلى الناس الثبات على التقوى واتباع الرسول فيما حرمه الله تعالى وفيما حلله .

فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) : ((**{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيما}** ..... ان الله بعث نبيه صلى الله عليه واله بأياك اعني واسمعي يا جارة)) [6]. وهذا يعني ان المخاطب هو النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) والمعني هو الناس .

فلا يمكن طاعة الكافرين والمنافقين وهذا واضح من خلال قوله تعالى : {**وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ**} ثم يأتي التأكيد :((لهذا الموضوع {**إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيما**} فانه تعالى حينما يأمرك بعدم اتباع هؤلاء فان ذلك صادر عن حكمته اللا متناهية لأنه يعلم ما اخفي في هذا الاتباع و المهادنة من المصائب الاليمة و المفاسد الجمة)) [7].

---

(1) معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء ، 5 / 307 . مادة (نبأ) .
(2) ينظر : جمهرة اللغة ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت321هـ) ، 2/ 77 .
(3) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء ، 5 / 308 . مادة (نبأ) .
(4) قواعد المرام في علم الكلام ، ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت 689هـ) : 122 .
(5) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، 2 / 133.
(6) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، محمد باقر المجلسي ، 9 / 222 .
(7) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 13 / 157 .

وبهذا تكون التقوى نظافة للقلب من تلك الآثام والشك والمحارم بكل انواعها واتباع الحق والالتزام بما امره الله. فلا يمكن للإنسان ان ينال تلك المرتبة وهي التقوى ما لم يلتزم بتلك الامور .

خلاصة القول ان التقوى لها ارتباط مباشر بالتوحيد الذي يعد من اجل المراتب لعبادة الله تبارك وتعالى ، لأن التقوى علاقة تلازمية بين العبد و ربه جل وعلا كونها وقاية له من غضب الله وعذابه ، فكلما كان الانسان ذا طاعة لله تعالى وامتثل امره وترك المعصية وخاف الله تعالى في كل تصرفاته يكون قد وصل الى اعلى مرتب التقوى ، وقد مر سابقا ان الاساس في التقوى هو الخشية من الله تبارك وتعالى الذي له ارتباط بالقلب ، فقد قال تعالى في كتابه الكريم : {ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} (الحج: 32).

ثالثا :المعـــــــــــــــاد:

يعد المعاد احد الاصول العقدية الاسلامية بل انه من الاركان الاساسية و الثابتة في كتاب الله عز وجل والسنة الشريفة التي اكدتها من خلال الآيات الكريمة قال تعالى : {**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۞ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**} (يس: 78، 79) وغيرها كثير التي تؤكد على المعاد .

اضافة للسنة الشريفة التي بينت ان المعاد لا بد منه ولا يمكن انكاره ، فقد روي عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) :((عجبت لمن انكر النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الاولى)) [1]. لذا فان الموت قادم لا محال ، ولا بد للإنسان ان تنتهي حياته مهما عمر وطال عمره .

المعاد لغة : ((العود تثنية الامر عودا بعد بدء ، بدأ ثم عاد و العودة مرة واحدة كما يقول ملك الموت لأهل الميت : ان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم احد)) [2]. والعود أي الطريق الذي جاء منه اول الامر [3]. فالمعاد في اللغة هو العود .

المعاد اصطلاحا: ((الرجوع الى الوجود بعد الفناء او رجوع اجزاء البدن الى الاجتماع بعد التفرق و الى الحياة بعد الموت و الارواح الى الابدان بعد المفارقة)) [4].

قال تعالى:{**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**}(الحشر:18)

ان الآية المباركة فيها خطاب للمؤمنين بأن يؤمنوا بالله تعالى و يجتنبوا المعاصي و الالتزام بفعل ما امر الله به ، وعلى النفس ان تنظر وتكون ذا تفكير بالذي تقدمه من اعمال صالحة للنجاة بها يوم القيامة ، فلا بد من التقوى وذلك بعدم فعل المعاصي والعمل على طاعة الله تعالى كي يجازي الانسان بالثواب الجزيل[5].

و لأهمية التقوى فقد كررها الله تعالى ، ففي الاولى {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**} جاءت للتوبة عما مضى من الذنب من قبل الانسان فلا بد من التوبة ، في حين جاءت الثانية {**وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**} تأكيدا للأولى[6]. وهذا ما يجعل الانسان في حال التفكر و التأمل و الحذر في عدم ارتكاب المحارم المحارم و المعاصي و الآثام.

---

(1) نهج البلاغة (مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام) ، محمد عبده ، 4/ 30.

(2) كتاب العين ، ابو عبد الله الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 170هـ) ، 1 / 130 .

(3) ينظر : المحيط في اللغة ، الصاحب بن عباد ، 1/ 115.

(4) شرح المقاصد في علم الكلام ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 793هـ) ، 2/ 207 .

(5) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، 9 / 556.

(6) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، 9 / ، 397

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

فالآية تبين محاسبة النفس وابعادها عن المحارم ، فقد بين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) معنى الآية بقوله (عليه السلام) : ((حاسبوا انفسكم بأعمالها و طالبوها بأداء المفروض عليها و الاخذ من فنائها لبقائها ، وتزودوا وتأهبوا قبل ان تبعثوا)) [1].

وهذا يعني ان التقوى و الخوف من الله تبارك و تعالى تدعوا الانسان ذا تفكير باليوم الاخر ، ومن جهة اخرى تجعل الانسان يسعى الى عمل الخير وتخليص نفسه من الذنوب و المعاصي و الآثام ، لذلك كرر الله تعالى مفردة التقوى للتأكيد على الانسان ان يقوم بالأعمال الصالحة في الدنيا لينعم بالآخرة .

واستكمالا لما تقدم نأخذ انموذجا آخر وهو قوله تعالى: {**زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**} (البقرة : 212).

فالآية المباركة تبين وتحذر الانسان من الوقوع في المحرمات و المعاصي ، فعلى الانسان ان يدرك انه ميت ومبعوث يوم القيامة الى المحكمة الالهية ، فعليه السعي في عمل الخير الذي يصله الى مراتب التقوى ، والابتعاد عن المعاصي و ملذات الدنيا التي تصله الى النار .

فقد حذر ائمة اهل البيت (عليهم السلام) من الدنيا وملذاتها ، فقد بين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الآية بقوله : ((احذركم الدنيا و الاغترار بها فكأن قد زالت عن قليل عنكم كما زالت عمن كان قبلكم فاجعلوا اجتهادكم فيها التزود من يومها القصير ليوم الاخرة الطويل فإنها دار عمل و الاخرة دار القرار و الجزاء)) [2].

وهذا يعني ان قوله تعالى {**زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**} قد افقد شعور الذين كفروا بسبب غرورهم و تكبرهم وعنادهم لذلك حذر الامام علي (عليه السلام) الناس من الدنيا وملذاتها . اما قوله تعالى : {**وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا**} فالذين يسخرون منهم - المؤمنين - فهم في مرتبة عالية عند الله تعالى والذين يسخرون هم الذين في الدرك الاسفل من النار .

اما قوله عز من قائل : {**وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**} وذلك لأن : ((المقامات المعنوية تتخذ صور عينية في ذلك العالم و يكتسب المؤمنون درجات اسمى من هؤلاء و كأن هؤلاء يسيرون في اعماق الارض بينما يحلق الصالحون في اعالي السماء)) [3]. ولا يكون ذلك الايمان كامل دون عمل الانسان الصالح الذي اوصله الى تلك المرتبة وهي التقوى .

وفي قول الله سبحانه وتعالى : {**وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**} أي ان الله تعالى يبشر المؤمنين وينذر ويهدد الاغنياء المغرورين ، او ان الله تعالى يرزق المؤمنين في المستقبل من دون حساب ويكون ذلك بتقدم الاسلام واتساعه وبهذا تحقق وعد الله سبحانه وتعالى[4]. والرزق هذا يأتي نتيجة عمل الانسان في دنياه من عمل صالح وبعده عن المنكرات والفواحش .

ختاما ان ما ذكر من التوحيد والنبوة والمعاد فهو ذا ارتباط وثيق بالتقوى التي تصل الانسان الى مراتب عليا عند الله تعالى ويجازى يوم القيامة بالجنة خالدا فيها ابدا ، لأن التقوى تبعد الانسان عن فعل المحرمات والمعاصي ، فكلما زادت التقوى عند الانسان ازداد مرتبة اعلى .

المبحث الثالث

ألفاظ التقوى المرتبطة بالشريعة الاسلامية و الاخلاق

ان التقوى لها اثر وارتباط بالشريعة و الاخلاق الاسلامية ، فلا يمكن فصل التقوى عن الشريعة الاسلامية لأن الانسان ان طبق الشريعة الاسلامية والتزم بما امر الله تعالى به من واجبات وعبادات ومعاملات استطاع ان يصل الى اعلى مرتبة من الايمان والتقوى .

---

(1) غرر الحكم و درر الكلم ، عبد الواحد بن محمد التميمي الآمدي : 153 .
(2) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، محمد باقر المجلسي ، 75 / 19.
(3) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 2 / 87 .
(4) ينظر : الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 2 / 87 .

فضلا عن الاخلاق وعلاقتها بالتقوى لأن الاخلاق تمثل القمة في التعامل الانساني ، فلا بد للإنسان ان يتعامل مع الناس على وفق ما امر الله تعالى به كي ينال الاجر والثواب في الدنيا والاخرة . لذلك سنتناول في مبحثنا هذا الالفاظ المرتبطة بالشريعة والاخلاق الاسلامية على وفق الآيات القرآنية والروايات التفسيرية لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) .....

اولا : ألفاظ التقوى المرتبطة بالشريعة الاسلامية

ان الله عز وجل خلق البشرية لعبادته وجعل لهم منهجا شرعيا ينظم لهم حياتهم بكل صنوفها الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية وغيرها كي ينعم الانسان حياة سعيدة وعيش كريم . فقد تناول القرآن الكريم عدة آيات قرآنية اختصت بالعبادات والمعاملات التي من شأنها بيان ما على الانسان فعله على وفق ما اراده الله تعالى ومن تلك الالفاظ الصلاة والصيام والحج والخمس والزكاة وغيرهما وسنختصر على لفظ (الصلاة/ الصيام) لأن تلك الالفاظ حلقة اساسية في حياة الفرد ومصدر سعادته وهذا لا يعني اهمال بقية الالفاظ كون لها ارتباط وثيق بالتقوى .....

1) الصلاة :

قال تعالى: { لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ } (البقرة: 177).

فالآية المباركة بعد ان بينت و وضحت القضية المتعلقة بتغيير القبلة اشارت الآية الى حقيقة مهمة العمل الصالح والبر الذي يكون شاملا لكل انواع الخير والبركة التي على الانسان ان يسعى جاهدا الى التقرب لله سبحانه وتعالى بفعل الخير ومساعدة الناس المحتاجين والفقراء والايمان الصادق بأن الله سيحاسب الانسان بعد موته ، فكل الصفات التي ذكرت في الآية المتقدمة لا يمتلكها و يفوز بها الا الصادقون المتقون .

فالصلاة تؤدي بالإنسان الى طريق النور والهداية في حال طبقت بالشكل الصحيح وبخلاف ذلك يكون مصير الانسان الظلام والعذاب يوم الحساب . فقد اكد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) على وجوب الصلاة وعدم تركها ...

فقوله تعالى : {**أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** } فسرها الامام علي بن الحسين (عليه السلام) : ((قال الله عز وجل {**أُولَئِكَ**} اهل الصفات التي ذكرها و الموصوفون بها {**الَّذِينَ صَدَقُوا**} في ايمانهم فصدقوا اقاويلهم بأفاعيلهم {**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** } لما امروا باتقائه من عذاب النار من شرور النواصب الكفار)) [(1)].

ففي فعل الانسان لتلك الصفات التي ذكرتها الآية يكون بعيدا عن النار وينال السعادة في دار الاخرة ، لذلك ذكرت الآية البر والصدق في الآية لكي يصل بها الانسان الى التقوى المرجوة ،أي ان قوله تعالى : (({**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** } الحصر لبيان الكمال فان البر و الصدق لو لم يتما لم يتم التقوى والذي بينه تعالى في الآية من الاوصاف الابرار هي التي ذكرها في غيرها)) [(2)].

يقول رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه واله) : ((عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر و ان البر يهدي الى الجنة)) [(3)]. وهذا ما امر به سبحانه وتعالى في قوله جل و علا {وتعاونوا على البر والتقوى} (المائدة: 2) فقد كرر سبحانه وتعالى الاشارة مرة اخرى للتأكيد و المدح فضلا عن الثناء ، كأن كل مفردة لها استقلالها .

(1) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، محمد باقر المجلسي ، 24 / 386.
(2) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، 1 / 250 .
(3) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي (ت975هـ) ، 3/ 613.

لذلك فان المتقين هم اولئك الذين ابتعدوا عن فعل المحرمات لكي يتقوا عذاب الله عز وجل و يتجنبوا عصيانه سبحانه وتعالى ويحذروا من وعده لذلك لم يتعدوا الحدود وخافوا الله مما جعلهم يقوموا بأداء الفرائض[1].

جدير بالذكر فان من الفوائد للآية الكريمة التي ذكرت من التقوى لله عز وجل في قوله سبحانه **{وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ }** فقد جمعت البر الذي يؤدي الى التقوى في حال ترك المحرمات و المعاصي ، وهذا يعني ان البر هو فعل ما امر به الله تعالى من واجبات والترك للمحرمات فاذا تم ذلك وصل الانسان الى اعلى مراتب التقوى .

ختاما ان مفردة التقوى في الصلاة يعني التقوى بالأداء والاركان والشروط و الآداب فضلا عن السنن على اتم وجه ، فكل من صلحت وصحت صلاته فقد صلح عمله وبخلاف ذلك تفسد الصلاة لأن الصلاة كما يقول تعالى :{..... **تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**} (العنكبوت: 45). لذلك فالصلاة تنهى عن المحارم والمعاصي والفواحش والذنوب صغيرها و كبيرها وهذا يصل بالإنسان الى التقوى.

والصلاة تعتبر العبادة التي لا تنفك عن المكلف وتكون متلازمة معه طوال حياته ، فضلا عن انها اول عبادة فرضها الله تعالى على الانسان ، وانها تمثل اولى صفات المتقين فقد قال سبحانه وتعالى في اوائل سورة البقرة {**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ** } [البقرة: 2، 3] لذلك فان الصلاة تعتبر من الطرق الرئيسة التي تصل بالإنسان الى التقوى.

2) الصيام :

قال تعالى :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة:183)

ان الصوم ركن من اركان الاسلام وفرع من فروع الدين ، فهو من الواجبات التي اوجبها الله تعالى على المسلمين في حال البلوغ ، والغاية من الصيام ليتذكر الاغنياء جوع الفقراء والشعور بألمهم . والصوم يقوي ارادة الانسان ويجعله يتحمل ويصبر على الم الجوع و العطش .

فقد فسر ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الآية المباركة تفسيرا لا يقبل الشك والظن ، فقد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) : ((ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا ... انما فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل به هذه الامة و جعل صيامه فرضا على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) و على امته))[2].

فالهدف من الصوم هو لإيصال الانسان الى طريق النور والتقوى ، فإقامة العبادات تجعل الانسان بعيدا عن المعاصي والمحرمات . لذلك جعل الصوم طريقا يصل به الانسان الى التقوى كما قال تعالى في الآية **{لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}** بمعنى : ((أن يتقي ما يعم به البلوى من المشتهيات المباحة كالأكل و الشرب و المباشرة حتى يحصل له التدرب على اتقاء المحرمات و اجتنابها، و تتربى على ذلك إرادته في الكف عن المعاصي و التقرب إلى الله سبحانه، فإن من أجاب داعي الله في المشتهيات المباحة و سمع و أطاع فهو في محارم الله و معاصيه أسمع و أطوع))[3].

لذلك امر الله تعالى الناس بالصيام ليراجع الانسان نفسه فيما عمل سابقا وليستغفر الله ويطلب منه العفو ، وهذا ما اكده الامام الرضا (عليه السلام) عندما سأل عن سبب الامر بالصيام فأجاب الامام (عليه السلام) : ((لكي يعرفوا ألم الجوع و العطش فيستدلوا على فقر الاخرة و ليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع و العطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن

(1) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، 3/ 356.
(2) تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104هـ) ، 12/ 255 .
(3) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، 2 / 4 .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

الشهوات و ليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم و دليلا لهم في الاجل و ليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر و المسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم في اموالهم)) [1].

فالشعور بألم الجوع والتذكر بجوع الفقراء والابتعاد عن الشهوات والمحارم وغيرها مما ذكرها الامام الرضا (عليه السلام) دليل على التقوى التي تمنع الانسان من الوقوع في تلك المحارم و المعاصي .

ولا بأس نختم حديثنا عن الصوم بقول الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الذي يصف من يصوم شهر رمضان بسبع صفات جزاء لصيامه وكلها تصب في التقوى ، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله) : ((ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال : اولها يذوب الحرام في جسده و الثانية يقرب من رحمة الله عز وجل و الثالثة يكون قد كفر خطيئته ادم ابيه و الرابعة يهون الله عليه سكرات الموت و الخامسة امان من الجوع و العطش يوم القيامة و السادسة يعطيه الله براءة من النار و السابعة يطعمه الله من طيبات الجنة)) [2].

فالتقوى من خلال الصوم تمثل عاملا مهما و فعال لتربية النفس و تزكيتها وتطهيرها من الآثام ، فلا يمنع الانسان من الاكل والشرب فقط بل انه يعاني الجوع و العطش ويتعود على الصبر و الطاعة لله تبارك وتعالى وايضا تهون عليه لذات الدنيا ومتاعها .

ثانيا : ألفاظ التقوى المرتبطة بالأخلاق :

تمثل الاخلاق الحلقة الرئيسة للإنسان واكتساب احترامه بين الناس ، فكلما زادت اخلاق الانسان ازداد تقربا الى الله تعالى ، فالأخلاق ركن اساسي في حياة الناس وتعاملهم مع المجتمع ، لذا سنتحدث عن بعض الالفاظ باختصار لأن كل الفاظ التقوى المرتبطة بالأخلاق تحث الانسان على فعل الخير والامر بالمعروف والاحسان الى الناس وترك التكبر والغرور لأنها لا تنفع الانسان بل تجعله يخسر الدنيا والاخرة .....

1) فعل الخير :

قال تعالى :{**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**} (آل عمران:133)

ان الآية القرآنية تدعوا الناس جميعا الى المسارعة و المسابقة في فعل الخير والابتعاد عن فعل الشر وعليهم الحذر من عذاب الله تعالى لأنه عز وجل رقيب عليهم فيما يفعلون . واذا طبقوا ذلك سيكون نصيبهم الجنة التي **{عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ}** . وهذه الجنة لم تكن معدودة ومهيأة الا للمتقين يخافون الله تعالى ويحذرون عقابه .

فقد اكد ائمة اهل البيت (عليهم السلام) على فعل الخير والعمل به والابتعاد عن افعال الشر ، فقد روي عن الامام علي (عليه السلام) : ((فيما علم أمير المؤمنين -عليه السلام- أصحابه مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه {**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**} فإنكم لن تنالوها الا بالتقوى)) [3].

فعمل الخير طريق موصل الى التقوى التي يصل بها الانسان الى الجنة فقد ختم الله تعالى الآية بقوله تعالى {**أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**} : ((فهذه الجنة العظيمة الموصوفة بتلك السعة قد هيئت للذين يتقون الله و يخشونه و يجتنبون معاصيه و يمتثلون اوامره)) [4].

لذلك الآية الكريمة تطلب و تحث الانسان على الاسراع في فعل الخير وطلب المغفرة من الله سبحانه و تعالى وعليهم اتباع ما فيه مرضات الله والابتعاد عن الاعمال التي تغضب الله عز وجل ، لذا ذكر الله تعالى لفظة {**وَسَارِعُوا**} أي : ((بادروا و اقبلوا {**إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ**} الى ما يستحق به المغفرة كالإسلام و التوبة و الاخلاص)) [5].

---

(1) عيون اخبار الرضا (ع) ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت 381هـ) ، 1/ 123 .
(2) تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104هـ) ، 10/ 277 .
(3) الخصال ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت 381هـ) : 644 . وينظر : تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي (ت 1112هـ) ، 1/ 435 . نقلا عن الخصال .
(4) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، 2 / 693 .
(5) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، أبو الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 691هـ) ، 388/1.

فلفظة {**لِلْمُتَّقِينَ**} : ((هم الذين اتقوا الله تعالى فلم يعصوه بترك واجب و لا بفعل محرم و ان حدث منهم ذنب تابوا منه فورا)) [1].

خلاصة القول على الانسان الاسراع في فعل الخير والعمل بالطاعات و الاجتناب عن المعاصي و الآثام ، فقد جعل الله جزاء ذلك الجنة و نعيمها وهذا يتعلق بالتقرب الى الله تعالى من خلال الالتزام بما امر الله سبحانه وما نهى عنه عز وجل .

2) الاصدقاء (آداب الصحبة) :

ان الصداقة من مكارم الاخلاق التي حث عليها الاسلام و ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ، لأن لها اثر بالغ الاهمية في حياة الفرد خاصة والمجتمع عامة ، فلا بد للإنسان ان يختار من هو اهلا للصداقة وتكون فيه صفات الصداقة الكاملة من اقامة العبادات واجتناب المحرمات وحسن التعامل والخلق مع الناس .

فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله) : ((اذا آخا احدكم رجلا فليسأله عن اسمه واسم ابيه و قبيلته و منزله فانه من واجب الحق و صافي الاخاء و الا فهي مودة حمقاء)) [2]. وهذا يعني قبيل مصاحبة أي شخص لا بد من السؤال عنه واهله وقبيلته كي لا تعكس تصرفات اختيار الصديق على نفسه .

وقد اكد الامام علي (عليه السلام) على مصاحبة الصادق فقال (عليه السلام): ((عليك بإخوان الصدق فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء و جنة عند البلاء)) [3]. فالصدق من افضل الصفات الاخلاقية ومكارمها فكل من تحلى بالصدق اصبح القدوة الحسنة لغيرة ومثالا للصحبة .

قال تعالى : { الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ } (الزخرف:67)

فقد فسر ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الآية القرآنية موضحين الفاظها ، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله) : ((يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار و اخوانك الاتقياء و الزهاد لأن الله تعالى قال في كتابه { الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ })) [4].

وعن الامام محمد الجواد (عليه السلام) : ((الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة وذلك قوله تعالى : {**الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**})) [5].

فقد استثنى الله تعالى {**الْمُتَّقِينَ** } من الآية فالصديق عدو للصديق الا المتقين من : ((المؤمنين الموحدين الذي خال بعضهم بعضا على الايمان و التقوى فان تلك الخلة تتأكد بينهم يوم القيامة و لا تنقلب عداوة)) [6].

فالتقوى هي الزاد والبركة والرزق الدائم والمستمر للإنسان ما دام على قيد الحياة ، فكلما اتقى الله تعالى وابتعد عن المعاصي اقترب من خالقه ، والتقوى وقاية من النار ودخول للجنة . وبخلاف ذلك كلما كانت الاخلاق سيئة ويقوم على ارتكاب المعاصي فقد جلب لنفسه العقاب والظلم من جهة ، ونبذه وفقدان احترامه من قبل المجتمع من جهة اخرى .

وهذا يعني ان التقوى هي الاساس للنهوض بالأمة الاسلامية بكل صنوفها ومجالاتها كونها تبعد الانسان والمجتمع عن السلبيات بكل انواعها الاخلاقية والاجتماعية والنفسية والتربوية فضلا عن الاقتصادية و السياسية .

ختاما ان الصداقة لا تكمن الا بالتقوى وذلك باجتناب المعاصي والآثام ، فكلما كانت الصحبة صادقة كلما كسب الانسان ود الناس واحترامهم ، فعلى الانسان اختيار الصديق الذي يكون صادق معه واميناً وحافظا للعهد وغيرها من الصفات التي تجعل الانسان يصل بها الى التقوى .

---

(1) ايسر التفاسير ، أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري ، 1 / 204 .
(2) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، محمد باقر المجلسي ، 71 / 166.
(3) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، محمد باقر المجلسي ، 71 / 178 .
(4) مكارم الاخلاق ، رضي الدين ابو نصر الحسن بن المفضل الطبرسي (ت 548هـ) : 451.
(5) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، محمد باقر المجلسي ، 75 / 82.
(6) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، 9 / ، 83 .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

ففي حديث للإمام الباقر (عليه السلام) قال : ((كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : ان لأهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث و اداء الامانة و الوفاء بالعهد و قلة الفخر و البخل و صلة الارحام و رحمة الضعفاء و قلة المواتاة للنساء و بذل المعروف و حسن الخلق و سعة الحلم و اتباع العلم فيما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب)) [1].

3) التواضع:

ان التواضع من مكارم الاخلاق المهمة التي تزيد الانسان رفعة واحتراما بين الناس ، لذلك يأمرننا كتاب الله بالتمسك بالتواضع ونبذ التكبر والطغيان ، فقال عز وجل : {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [لقمان: 18] ، لأن التواضع صفة محمودة والتكبر صفة مذمومة.

فضلا عن ذلك فان التواضع من الايمان والايمان يؤدي الى التقوى ، لذلك اوصى ائمة اهل البيت (عليهم السلام) بالتواضع والعمل به وانه يزيد الانسان كما ذكرنا رفعة ، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه واله) : ((ان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله)) [2]

قال تعالى:{**تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**}(القصص: 83).

فقد فسرها ائمة اهل البيت (عليهم السلام) موضحين فيها ومؤكدين على التواضع وعدم التكبر ولا فسادا في الارض ، فعن ابن مسعود انه قال: ((قال رسول الله (صلى الله عليه واله) رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم {إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ} [نوح: 2] الا تعلوا على الله في عباده و بلاده فان الله تعالى قال لي ولكم {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ})) [3].

وفسرها الامام علي (عليه السلام) بقوله : ((قوله تعالى {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} نزلت هذه الآية في اهل العدل والتواضع من الولاة ، واهل القدرة من سائر الناس)) [4].

لذلك فقد اوصى وامر ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الناس بالتواضع مؤكدين في الوقت نفسه بعدم التكبر لأنه يؤدي بصاحبه الى الغرور الطغيان في الدنيا ونار جهنم في الاخرة خالدا فيها ابدا ، فقوله تعالى {**تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ**} اشارة : ((اليها بلفظ البعيد للدلالة على شرفها و بهائها و علو مكانتها و هو الشاهد على ان بها الدار الاخرة السعيدة)) [5]. وتلك الدار هي الجنة التي وعد بها الله تعالى للمتقين الذين اتبعوا الحق ورفضوا الباطل .

اما قوله تعالى :{**نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا**} بمعنى : ((تجبرا و تكبرا على عباد الله و استكبارا عن عبادة الله {**وَلَا فَسَادًا**} أي عملا بالمعاصي)) [6]. وهذا يعني الرفض القاطع للعلو في الارض اي التكبر والغرور والحث على التواضع لأنه من مكارم الاخلاق الذي يؤدي الى التقوى .

ختمت الآية المباركة بقوله تعالى {**وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**} وهي محل الشاهد التي تؤكد بأنه ((اخبار منه تعالى بان العاقبة الجميلة من الثواب للذين يتقون معاصي الله و يفعلون طاعاته)) [7]. لذلك كلما ابتعد

---

(1) الخصال ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت 381هـ) : 484 .
(2) الامالي ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري المفيد (ت 413هـ) : 240.
(3) الامالي ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460هـ) : 207 . وينظر: تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي (ت 1112هـ) ، 1/ 435 . نقلا عن الامالي .
(4) كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين المفتي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ، 13/ 145. 145.
(5) الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، 16 / 41 .
(6) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، 7 / ، 419 .
(7) التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، 7 / 173 .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

الانسان عن المعاصي والفواحش وما نهى الله تعالى عنه ، وفعل ما امر الله تعالى به من الطاعات والواجبات وصل الى علو الايمان التي تؤدي به التقوى .

ونحن اذ نصل الى ختام المبحث يتضح لنا بان ائمة اهل البيت (عليهم السلام) يؤكدون على الالتزام بالطاعات والعمل بما اوجبه الله تعالى من صلاة او صيام الذي يتعلق بالأحكام الشرعية وغيرها والتزم به استطاع الوصول الى التقوى التي ثمارها الجنة خالدا فيها ابدا . لذلك قرن الله تلك الفرائض بالتقوى .

وفيما يتعلق بمكارم الاخلاق فقد ارتبطت مفردة التقوى ارتباطا وثيقا بتلك المكارم وكأن تلك المفردة تنبه الانسان وتحثه على فعل الخير والاحسان الى الناس والعفو عنهم والتواضع وغيرها من الالفاظ لا يمكن ان يصل الى تلك المرتبة - التقوى - الا عن تلك الاعمال فهي مفتاح لأبواب التقوى وهذا ما اشار اليه ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في تفسيرهم للآيات القرآنية السابقة والاحاديث الشريفة .

الملحق : ألفاظ التقوى الواردة في النصوص القرآنية المباركة :

سورة البقرة :

الآية 2 : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}
الآية 21 : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}
الآية 24 : {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}
الآية 41 : {.... وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ}
الآية 48: {وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ..... }
الآية 63: {... وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}
الآية 66 : {فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ}
الآية 103 :{و لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ}
الآية 123 :{ وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ ..}
الآية 177 : {أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُـمُ الْمُتَّقُونَ}
الآية179 : {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}
الآيـة 180:{..إِذَا حَضَـرَ أَحَـدَكُمُ الْمَـوْتُ إِن تَـرَكَ خَيْـراً الْوَصِـيَّةُ لِلْوَالِـدَيْنِ وَالأَقْـرَبِينَ بِـالْمَعْرُوفِ حَقّـاً عَلَـى الْمُتَّقِينَ}
الآية 183 : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}
الآية187 : {تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَـــلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}
الآية 189: {.. وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}
الآية 194 : {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}
الآية 196 : {ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ }
الآية 197 : {وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْـــوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ}
الآية 203 : {...فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ }
الآية 206: {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ}
الآية 212 : {وَالَّذِينَ اتَّقَواْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}
الآية 223 : {نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ }
الآية 224 : {وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}
الآية231 : {وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ}
الآية 233 : {فَلاَ جُنَـاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ}
الآية 237 : {وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى}
الآية 241 : {وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ}
الآية 278 : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}

الآية 281 : {وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ}
الآية 282 : {وَأَشْهِدُواْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ}
الآية 283 : {... فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ}

سورة آل عمران :

الآية 15 : {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ....}
الآية 50 : {... وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ}
الآية76: {بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}
الآية102 : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}
الآية 115 : {وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ}
الآية 120 : {وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}
الآية 123 : {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}
الآية 125 : {إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ}
الآية130 : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافاً مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}
الآية 131: {وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}
الآية 133 :{وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}
الآية 138 :{هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ}
الآية 172 : {.... لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}
الآية 179: {فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}
الآية 186: {... وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيراً وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ}
الآية 198 : {لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا }
الآية 200 : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}

سورة النساء:

الآية 1 : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ}

الآية 9 : {وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ }
الآية 77 : { قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً}
الآية 128 : {... وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً}
الآية 129: {.. وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً}
الآية 131 :{ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ }

سورة المائدة :

الآية 2:{وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}
الآية 4 : { فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}
الآية 7 : {وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُواْ اللّهَ }
الآية 8 : {وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ}
الآية 11 : { فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}
الآية 27 : {... قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}
الآية 35 : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}
الآية 46 : {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ}
الآية 57 : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}

الآية 65 : {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ}
الآية 88 : {وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلاَلاً طَيِّباً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِيَ أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ}
الآية 93 : {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ إِذَا مَا اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّآمَنُواْ ثُمَّ اتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}
الآية 96 : {.. وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِيَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}
الآية 100 : {قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ}
الآية 108 : {.. وَاتَّقُوا اللّهَ وَاسْمَعُواْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}
الآية 112 : {إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}

سورة الأنعام :

الآية 32: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}.
الآية 51: {... لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }
الآية 69 : {وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }
الآية72: {وأَنْ أَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِيَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}
الآية 153: {ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.
الآية 155: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}

سورة الأعراف:

الآية 26:{ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى..}
الآية 35: ... {فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} .
الآية 63: {أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} .
الآية 65: {وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ}.
الآية 96: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ....}
الآية 128:{إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} .
الآية 156: { وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ } .
الآية 164: {.. قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} .
الآية 169: {وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} .
الآية171 : {وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} .
الآية 201: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ} .

سورة الأنفال :

الآية 1 : {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ }
الآية 25: {وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} .
الآية 29: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً ..}
الآية34: {.. وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ} .
الآية 56: {الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ }
الآية69: {فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} .

سورة التوبة :

الآية 4: {... فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ} .
الآية 7: {فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ }.
الآية36: {وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}
الآية 44:{لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ}
الآية108: {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ..}
الآية 109: {أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ }

الآية115:{وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }
الآية 119: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ }
الآية 123:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}

سورة يونس :

الآية 6: {إِنَّ فِي اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ}
الآية 31: { وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ}
الآية 63: {الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ}

سورة هود :

الآية 49: { فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ للمتقين}.
الآية 78: { قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي}

سورة يوسف :

الآية 57: {وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ}
الآية 90: { إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}
الآية 109: {فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}

سورة الرعد :

الآية 35: {مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ}

سورة الحجر :

الآية 45: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ }
الآية 69: {وَاتَّقُوا اللهَ وَلاَ تُخْزُونِ }

سورة النحل :

الآية2:{يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ}
الآية 30: {وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ }
الآية 3:{جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُتَّقِينَ}
الآية 52: {وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللهِ تَتَّقُونَ }
الآية128: {إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ}

سورة مريم :

الآية 13: {وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً}
الآية18: {قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً}
الآية 63: {تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً}
الآية72: {ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً}
الآية85: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً}
الآية97: {فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْماً لُّدّاً}

سورة طه :

الآية113: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً}
الآية132: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى}

سورة ألأنبياء :

الآية48: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاء وَذِكْراً لِّلْمُتَّقِينَ}

سورة الحج :

الآية1: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}
الآية32: {ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}

الآية37: {لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ....}

سورة المؤمنون :

الآية23: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ}

الآية32: {فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ}

الآية52: {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ}

الآية 87: {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ}

سورة النور :

الآية 34: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ}

الآية 52: {وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}

سورة الفرقان :

الآية15: {قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاء وَمَصِيراً}

الآية 74: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً}

سورة الشعراء :

الآية 11: {قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ}

الآية90: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}

الآية106 : {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ}

الآية108: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية110: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية 124: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ}

الآية 126: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية131: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية132: {وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ}

الآية142: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ}

الآية144: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية150: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية161: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ}

الآية 163: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية 177: {إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ}

الآية 179:{فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}

الآية 184: {وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ}

سورة النمل :

الآية53 : {وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ}

سورة القصص :

الآية83 : {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}

سورة العنكبوت :

الآية16: {وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}

سورة الروم :

الآية31: {مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}

سورة لقمان :

الآية 33: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ ..}

سورة الأحزاب :

الآية 1: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً}

الآية32: {يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ..}
الآية37: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ}
الآية55: {لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ }
الآية28: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ}
الآية49: {هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ}

سورة الزمر :

الآية 10: {قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ }
الآية 16: {لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}
الآية20: {لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}
الآية28: {قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}
الآية33: {وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}
الآية57: {أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}
الآية61: {وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}
الآية73: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ....}

سورة فصلت :

الآية 18: {وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ}

سورة الزخرف :

الآية35: {وَزُخْرُفاً وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ}
الآية63: {وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ}
الآية67: {الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ}

سورة الدخان :

الآية 51: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ}

سورة الجاثية :

الآية19: {إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيئاً وإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ}

سورة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) :

الآية15: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ ...}
الآية17: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}
الآية36: {إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ}

سورة الفتح :

الآية26: { فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى}

سورة الحجرات :

الآية 1: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}
الآية3: {أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ}
الآية10: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}
الآية12: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ }
الآية13: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}

سورة ق :

الآية31: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ}

سورة الذاريات :

الآية15: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ}

سورة الطور :

الآية 17: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ}

سورة النجم :

الآية32: {وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى}

سورة القمر :

الآية 54: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ}

سورة الحديد :

الآية28: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً}

سورة المجادلة :

الآية 9: {وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}

سورة الحشر :

الآية 7: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}

الآية18: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}

سورة الممتحنه :

الآية11: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ}

سورة التغابن :

الآية 16: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ}

سورة الطلاق :

الآية 1: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ}

الآية2: {.. ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً}

الآية4: ..{وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً}

الآية5: {ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً }

الآية10: {أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً }

سورة القلم :

الآية 34: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ}

سورة الحاقة :

الآية48: {وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ}

سورة نوح :

الآية3: {أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ}

سورة المزمل :

الآية17: {فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً}

سورة المدثر :

الآية56: {وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ}

سورة المرسلات :

الآية41: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ}

سورة النبأ :

الآية31: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً}

سورة الشمس :

الآية 8: {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}

سورة الليل :

الآية:5: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى}

الآية17: {وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى}

سورة العلق :

الآية12: {أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى}

الخـــــــاتمـــة :

بعد إتمام البحث بعون الله تعالى وتوفيقه فقد توصلت الى النتائج الاتية :

1) ان التقوى تعد من اسمى وارقى المراتب العبادية لله سبحانه وتعالى لأنها وقاية للنفس بين العبد و ربه من سخط الله وعذابه وغضبه جل وعلا والعمل بما امر به تعالى و ما نهى عنه ، لذلك اشار القرآن الكريم الى الكثير من الآيات التي تؤكد على التقوى واهميتها .

2) ان الاساس في التقوى هو الخشية لله تبارك وتعالى وهذا يتحقق بعمل القلب التي اضافها القرآن الكريم اليه ، فقال عز وجل : { **ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ** } (الحج: 32) .

3) ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وضعوا التقوى محورا اساسي لحياتهم و نهجهم (عليهم السلام) فقد اسسوا قاعدة رئيسة للتقوى وذلك بجعلها اساس صلاح الانسان في دنياه وآخرته ، لأنها تمثل الحصن المنيع او العروة الوثقى التي تربط الانسان ارتباطا وثيقا بالله سبحانه و تعالى .

4) ان التدبر في القرآن الكريم وفهم آياته و معرفة الفاظه وكشف اسراره والعمل بمقتضاه طريق يصل به الانسان الى اعلى مراتب التقوى .

5) ان لفظة التقوى والعمل بمقتضاها صيانة للنفس من الوقوع في المحرمات و المعاصي ، اضافة الى الابتعاد عن الاخلاق السيئة والعمل بالأوامر الالهية وفعل الواجبات.

6) ان الله تعالى غني عن العالمين فما يفعله الانسان من خير يرجع نفعه للإنسان نفسه ، وما يحدث منه من شر وارتكاب المعاصي يكون معكوسا عليه في الدنيا والاخرة .

7) ان للتقوى الفاظ متداخلة معها كلها تصب في نفع الانسان والسعة في رزقه وغيرها ان طبقها على وفق ما اراده الله تعالى منه لأنها من متطلبات الوصول للتقوى.

8) ان للمتقين صفات يختصون و يعرفون بها ، فعلى المسلم ان يسعى الى تطبيق تلك الصفات على نفسه والعمل بها منها الايمان بالغيب ، محافظة الانسان على الصلاة في وقتها وتقديم المساعدة للناس وغيرها .

9) التقوى بمفهومها العقائدي هي حالة من التجلي والعبودية الخالصة لله تعالى ولا بد من ارتباطها بالقلب ، فيجب ان تكون التقوى ملازمة للعمل .

10) ان التقوى بمعناها فهي مرة تخرج على نحو الوجوب كالأحكام الشرعية المتعلقة بالصلاة والصوم مثلا ، واخرى تتعلق بالاستحباب ان ارتبطت بالمستحبات كتحية الاسلام واقامة صلاة الليل وغيرهما التي تزيد الانسان تقوى وعبادة لله عز وجل وهذا ما بينه ائمة اهل البيت (عليهم السلام) بتفسيرهم للآيات القرآنية .

11) اتضح ان للتقوى مفاهيم اخلاقية مرتبطة بها بعبارة اخرى موصلة الى التقوى تعطي للإنسان روح الانفاس العبادية والسعادة الابدية وذلك بتقديم المساعدة وعمل الخير للناس وقضاء حوائجهم قدر المستطاع وهذا في قمة التقوى وخلق الاسلام الذي اكد عليه اهل البيت (عليهم السلام) كما اشرنا في البحث.

12) التقوى خير وسيلة للإنسان والتي تنجيه من كرب الدنيا وتبعد عنه المصائب و البلايا ، وينال السعادة في الاخرة .

13) لعل السر في التأكيد والتركيز على التقوى في الآيات القرآنية وذلك لأهميتها ولأن الله تعالى مطلع و بصير بالعباد فلا بد للإنسان ان يعمل ويسعى لفعل الخير وفعل الواجبات وترك المحرمات . فضلا عن ذلك ان التقوى جامعة لكل انواع الخير و البر ، لذا اوصى الله سبحانه وتعالى الاولين والاخرين لكي ينعم الانسان بالدارين.

14) اتضح ان الواقع للامة الاسلامية اليوم يحتاج الى مزيدا من التمسك بعمل التقوى وارشاد الناس الى بعض لعمل الخير واجتناب المحرمات والتمسك بالواجبات والدوام عليها لأنها طريق موصل الى الجنة الالهية خالدا فيها ابدا.

المصادر و المراجع :

القرآن الكريم .

1) **الاصول العامة للفقه المقارن** ، محمد تقي بن محمد سعيد الحكيم (ت1423هـ) ، تحقيق : المجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، قم المقدسة / ايران ، ط 2 : 1418هـ / 1977م .

2) **الاصول من الكافي** ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت 329هـ) ، تحقيق تصحيح : علي اكبر الغفاري، الناشر : دار الكتب الاسلامية - طهران/ ايران ، ط 5 : 1363هـ / 1944م.
3) **الامالي** ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460هـ) تحقيق و تصحيح : بهراد الجعفري - علي اكبر الغفاري ، الناشر : دار الكتب الاسلامية - طهران / ايران ، سنة النشر : 1381 هـ .
4) **الامالي** ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري المفيد (ت 413هـ) ، تحقيق : علي اكبر الغفاري - الحسين دولي ، الناشر : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة / ايران ، سنة الطبع : 1403هـ .
5) **الأمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل** ، ناصر بن محمد كريم الشيرازي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي : بيروت / لبنان ، ط 1 : 1423هـ / 2002 م .
6) **انوار التنزيل وأسرار التأويل** ،ابو الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت691هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان ، ط 1: 1417 هـ / 1997 م .
7) **ايسر التفاسير** ، أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة / السعودية ، ط 5 : 1424هـ / 2003 م .
8) **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار**، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1111هـ) ، مطبعة : مؤسسة الوفاء - بيروت / لبنان ، ط2: 1403هـ /1983م .
9) **البصائر والذخائر** ، ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي (ت نحو 400هـ) ، تحقيق : وداد القاضي ، الناشر : دار صادر في بيروت / لبنان ، ط1 : 1408هـ / 1988م .
10) **تاج العروس من جواهر القاموس**، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت1205هـ) ، تحقيق : علي شيري ، مطبعـــة : دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان ، ط1: 1385هـ / 1965م.
11) **التبيان في تفسير القرآن** ، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت460هـ) ، تحقيق : احمد حبيب القصير ، مطبعة : دار إحياء التراث العربي، بيروت / لبنان ، ط 1: 1376 هـ / 1957م .
12) **تبيين القرآن** ، محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي (ت 1422هـ) ، الناشر : مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر : بيروت / لبنان ، ط 1 : 1421هـ / 2000م .
13) **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)** ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر : 1404هـ/ 1984م.
14) **تحف العقول عن آل الرسول** ، ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني (اعلام القرن الرابع) ، قدم له وعلق عليه: حسين الاعلمي ، الناشر : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط7: 1423هـ/ 2002م .
15) **التعريفات** ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ) ، تحقيق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط 1 : 1403هـ / 1984م.
16) **تفسير السمرقندي (بحر العلوم)** ، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد السمرقندي (ت 373هـ) ، تحقيق: علي محمد معوض / عادل احمد عبد الموجود/ زكريا عبد المجيد ، الناشر : دار الكتب العلمية : بيروت / لبنان ، ط 1 : 1413هـ / 1993 م.
17) **تفسير الصافي** ، محمد محسن بن مرتضى بن محمود الفيض الكاشاني (ت 1091هـ) ، صححه وقدم له وعلق عليه : حسين الأعلمي ، الناشر: مكتبة الصدر - بطهران / إيران ، المطبعة : مؤسسة الهادي - قم المقدسة / إيران ، ط 2 : 1416هـ / 1996 م.
18) **تفسير العياشي** ، ابو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي العياشي (ت 320هـ) ، وقف على تصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه : السيد هاشم الرسولي ، الناشر : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت / لبنان ، ط 1 : 1411هـ / 1991م .

19) **تفسير القرآن العظيم** ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ) ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط 2 : 1420هـ / 1999 م.
20) **تفسير الماوردي (النكت والعيون)** ، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب الشهير بالماوردي (ت 450هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت / لبنان ، ط1: 1412هـ / 1992 م.
21) **تفسير كنز الدقائق** ، الميرزا محمد بن محمد رضا بن اسماعيل بن جمال الدين المشهدي (ت 1125هـ) ، تحقيق : حسين دركاهي ، مطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدسة / ايران ، ط1: 1413 هـ / 1993م .
22) **تفسير نور الثقلين** ، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت1112هـ) ، تحقيق : علي عاشور ، مطبعة : مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت/ لبنان، ط1: 1422هـ / 2001 م .
23) **تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة** ، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء - قم المقدسة / إيران ، الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء - قم المقدسة / إيران ، ط 1 : 1414هـ / 1994م .
24) **تهذيب اللغة** ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت 370هـ) ، تحقيق : محمد عوض ، الناشر :دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان ، ط 1 :1422هـ / 2002م.
25) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)** ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت310هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 : 1422 هـ / 2001 م .
26) **الجامع لأحكام القرآن** ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، مطبعة : دار الشعب، القاهرة / مصر ، ط2 : 1372 هـ/ 1985 م.
27) **جمهرة اللغة** ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت321هـ) ، تحقيق : رمزي منير ، الناشر : دار العلم للملايين - بيروت / لبنان ، ط 1 : 1407هـ / 1987م .
28) **الخصال** ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت 381هـ) ، صححه وعلق عليه : على اكبر الغفاري ، الناشر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة / إيران ، ط 1 : 1403هـ/ 1983م .
29) **رسائل الشريف المرتضى** ، ابو القاسم علي بن الحسين بن محمد الموسوي الشريف المرتضى (ت436هـ) ، تقديم : السيد احمد الحسيني ، اعداد : مهدي الرجائي ، الناشر : دار القرآن الكريم - قم المقدسة - إيران ، الطبع : مطبعة سيد الشهداء - قم ، ط 1 : 1405 هـ / 1985م .
30) **الرسائل العشر (رسالة في الاعتقادات)** ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ) ، الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة / ايران ، ط 2 : 1414هـ .
31) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت 1270هـ) ، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط 1: 1415 هـ / 1995 م .
32) **السنن الكبرى** ، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت458هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان ، ط 3: 1424 هـ / 2003م .
33) **شرح المقاصد في علم الكلام** ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 793هـ) ، الناشر : دار المعارف النعمانية ، مكان النشر : باكستان ، سنة النشر : 1401هـ/ 1981م .
34) **شرح نهج البلاغة** ، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد (ت 656هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر : دار الكتاب العربي - دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 : 1428هـ / 2007 م .

35) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين - بيروت / لبنان ، ط 4 : 1407هـ / 1987 م.
36) **صحيح البخاري** ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت 256هـ) ، تحقيق : مصطفى ديب ، الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت / لبنان ، ط 3 : 1407هـ / 1987 م .
37) **علوم القرآن** ، محمد باقر محسن الحكيم الطباطبائي (ت 1424هـ) ، الناشر : مجمع الفكر الاسلامي - قم المقدسة / ايران ، ط 3 : 1417 هـ /1996م.
38) **عيون أخبار الرضا** ، ابو جعفر محمد بن على بن الحسين الصدوق (ت 381هـ) ، صححه وقدم له وعلق عليه :حسين الاعلمي ، الناشر : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت / لبنان ، ط 1 : 1404 هـ / 1984 م.
39) **غرر الحكم و درر الكلم** (المفهرس من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام)، عبد الواحد بن محمد التميمي الامدي (ت 510هـ) ، ترتيب وتدقيق : عبد الحسن دهيني ، الناشر: دار الهادي ، بيروت / لبنان ، ط1 : 1413هـ / 1992م.
40) **القاموس المحيط** ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت 817هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف :محمد نعيم ، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت / لبنان ، ط 8 : 1426هـ / 2005 م.
41) **قواعد المرام في علم الكلام** ، ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت 689هـ) ، الناشر : مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة / ايران ، ط 3 : 1977 م .
42) **كتاب العين** ، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط 1 : 1424هـ / 2003 م .
43) **كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء** ، جعفر كاشف الغطاء (ت 1228هـ) ، الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الاعلان الاسلامي ، سنة النشر : 1422هـ .
44) **كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر** ، ابو القاسم على بن محمد بن على الخزاز (ت400هـ) ، تحقيق : عبد اللطيف الحسيني ، الناشر: انتشارات بيدار - مطبعة الخيام - قم المقدسة / إيران ، ط 1 : 1401هـ / 1981م .
45) **كنز العمال في سنن الاقوال والافعال** ، علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي (ت975هـ) ، تحقيق : بكري حياني - صفوة السقا ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت / لبنان ، ط 5 : 1401هـ / 1981م .
46) **لسان العرب** ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت711 ه) ، مطبعة : دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، ط1 : 1410 هـ / 1990 م .
47) **المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق** ، د. محمد حسين علي الصغير (ت1445هـ) (أستاذ الدراسات القرآنية في جامعة الكوفة) ، الناشر : دار المؤرخ العربي - بيروت / لبنان ، ط 1 : 1420هـ / 2000م .
48) **مجمع البيان في تفسير القرآن** ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548هـ) ، تحقيق: السيد هاشم الرسولي - السيد فضل الله الطباطبائي ، مطبعة : دار احياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ط1: 1418هـ / 1997م.
49) **المحيط في اللغة** ، ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس المشهور بالصاحب بن عباد (ت 385هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، الناشر : عالم الكتب - بيروت / لبنان ، ط 1 : 1414هـ / 1994 م .
50) **مختار الصحاح** ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 666هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية - بيروت - صيدا / لبنان ، ط 5 : 1420هـ / 1999م .
51) **مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول** ، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت1111هـ) ، الناشر : دار الكتب الاسلامية ، طهران / ايران ، سنة النشر : 1404هـ .

52) **المستدرك على الصحيحين** ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري (ت 405هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، ط 1: 1411هـ / 1990م .
53) **معجم مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1: 1399 هـ / 1979م .
54) **المفردات في غريب القرآن** ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني (ت502هـ) ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مطبعة: مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ، ط :1381هـ / 1961م .
55) **المقنعة** ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ) ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي - قم المقدسة / ايران ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة / إيران ، ط 2 : 1410هـ / 1990م .
56) **مكارم الاخلاق** ، رضي الدين ابو نصر الحسن بن المفضل الطبرسي (ت 548هـ) ، قدم له وعلق عليه : محمد الحسين الاعلمي ، الناشر : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت / لبنان ، سنة النشر : 1392هـ / 1972م .
57) **من لا يحضره الفقيه** ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ) ، اشرف على تصحيحه والتعليق عليه : حسين الاعلمي ، الناشر: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط 1 : 1406هـ / 1986م.
58) **مناقب آل ابي طالب** ، أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت 588هـ) ، تصحيح : لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، الناشر : لمكتبة الحيدرية / النجف الاشرف ، تاريخ النشر : 1376هـ / 1956م .
59) **مناهل العرفان في علوم القرآن** ، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت 1367هـ) ، تحقيق : احمد شمس الدين ، مطبعة : دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة / مصر ، ط1: 1408هـ / 1988م.
60) **مودة اهل البيت وفضائلهم في الكتاب والسنة** ، تقي يوسف الحكيم ، الناشر : مركز الرسالة للنشر و التوزيع - قم المقدسة / ايران ، ط 2 : 1426هـ / 2005م .
61) **الميزان في تفسير القرآن** ، محمد حسين الطباطبائي (ت 1402هـ) ، صححه واشرف على طباعته: الشيخ حسين الاعلمي ، الناشر: منشورات مؤسسة الاعلمي : بيروت - لبنان ، ط 1 المحققة : 1418 هـ / 1997 م .
62) **نهج البلاغة** (مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)) ، شرح : محمد بن عبده (ت 1323هـ) ، الناشر : دار الذخائر - قم المقدسة / إيران ، المطبعة : النهضة - قم المقدسة ، ط 1 : 1370هـ / 1950م .
63) **ينابيع المودة لذوي القربى** ، سليمان بن ابراهيم البلخي (ت 1294هـ) ، تحقيق : علي جمال اشرف ، الناشر: دار الاسوة للطباعة والنشر- قم المقدسة / ايران ، ط 1 : 1416هـ / 1995م.